



## الذاكرة المضيئة، ومآثر ماضٍ يقاوم الإنكار والنسيان؛

### عبد عباس الفرجي ربان قطار التحدي، شاهد فجيعتنا..!

■ فخري كريم

يومها كنت هارباً من السجن، أبحث مع غيري عن أي وسيلة تفند ادعاء قيادة انقلاب ٨ شباط بتصفية الحزب واجتثاث تنظيماته وما يمتلك من وسائل للتعبير عن وجوده ودوره. دون أن تدرك تلك الزمرة وقطاعها المنفلتة، أن أحلامنا عصية على التصفية والضيق، ومهما فعلت واستخدمت فإنها عاجزة عن النيل من مكانتنا ودورنا، وإن استطاعت بفعل جرائمها واستباحاتها تعريض الحزب وقيادته إلى خسائر فادحة في الأرواح بالتصفية الجسدية أو السياسية مما يعطل مؤقتاً ويضعف من امكانيات التحرك والنشاط في مواجهة المهام التي فرضها الوضع الصعب والمعقد الجديد غير المسبوق.

في تلك الاجواء الملبدة بمخاطر التصفية، خارت قوى البعض، لكنها لم تستطع النيل ممن ارتبط وجودهم ومغزى حياتهم بتطلعات وآمال راودت جيلاً وإن بدا متعباً من أخطاء أدت الى نجاح الثورة المضادة، وتكتيكات في مواجهتها، كانت هي الأخرى وراء تخدير اليقظة والاستعداد لإحباطها، بعد أن ظلت تحذيرات الحزب من تنفيذ خطط انقلاب يستهدف جمهورية ١٤ تموز تنرى وتتأجل، وليس دون ارتباط بما أصاب العلاقات بين القوى الداعمة للثورة من تراجع وأنتكاسة وما تعرضت له العلاقة بين الحزب الشيوعي والرئيس عبد الكريم قاسم من جفوة وشكوك وتقاطع مما كان بين أسباب تسلسل القوى المضادة وعودتها الى مواقع مكنتها من إمرار (مخطئها) الانقلابي في صبيحة ٨ شباط.

■ النص كاملاً ص ٤-٥

الإفئحة

## استثناءات لكر كوك في مجال العد والفرز لإنهاء دعاوى التزوير

# حملات المقاطعة تسبق الانتخابات المحلية بسبب "سانت ليغو" والبطاقات القديمة

والتي رفعت لتكون ١٠٩، معتبرين هذا التعديل "مجحفا ويعرقل عملية التمثيل الحقيقي للناخبين، لأنه يجعل المناقشة غير عادلة بين من يسعون إلى المشاركة في الانتخابات، ويحد من قدرة القوى السياسية الصغيرة والشخصيات المستقلة على الوصول إلى مجالس المحافظات".

■ التفاصيل ص ٢

ادانة لصيغة "سانت ليغو" الأخيرة، واعتبرته بمثابة "إجحاف" وبأنه لا يمثل أصوات الناخب. وقال بيان المنظمات: "نعلن إدانتنا الشديدة للتعديل الأول على قانون انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم، والأفضية التابعة لها عليه مجلس النواب العراقي في رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨، والذي صوت له مجلس النواب العراقي في جلسته الرابعة والثلاثين المنعقدة يوم الاثنين الموافق ٢٢ تموز ٢٠١٩".

واضاف: "نعبر عن قلقنا البالغ بخصوص معادلة احتساب الأصوات

شرح ٤ عدل ٤ أخريات، آخرها قانون مجالس المحافظات قبل أيام. وقرر مجلس النواب اعتماد صيغة "سانت ليغو المعدل" بقسمة أصوات الفائزين على ١٠٩، وهي الصيغة ذاتها التي اعتمدت في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وتعرضت لانتقادات شديدة لجهة تهيمش القوى والأحزاب الصغيرة التي تتكسر نتائجها باعتماد تلك المعادلة الرياضية.

وشرح البرلمان قبل أيام التشريع رقم ٨ منذ عام ٢٠٠٦، لسبع تجارب انتخابية (محلية وتشريعية) حيث

□ بغداد/ وائل نعمة

□

ما ان شرع مجلس النواب قانوناً جديداً للانتخابات المحلية حتى انطلقت حملات مبكرة لمقاطعة الاقتراع المقرر إجراؤه في نيسان ٢٠٢٠، بسبب آلية توزيع الأصوات واستمرار الأسباب التي كانت وراء عمليات التزوير في الانتخابات التشريعية الأخيرة. ودشن البرلمان قبل أيام التشريع رقم ٨ منذ عام ٢٠٠٦، لسبع تجارب انتخابية (محلية وتشريعية) حيث

## 200 حالة انتحار خلال 4 أشهر بعضها عبر "البت المباشر"

□ بغداد/ أ ف ب

بأربعين مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، فيما يفقر البلد بقوة الى علاجات نفسية للذين يحاولون وضع حد

لحياتهم. ويؤكد مصدر أمني لوكالة فرانس برس أنه في منتصف شهر تموز الحالي، وقعت ثلاث حالات انتحار في بغداد خلال ٢٤ ساعة فقط. كان ضحيتها رجلان وامرأة. وتقول ندى (٢٢ عاماً)، وهو اسم مستعار، لفرانس برس إنه "لم يكن هناك ضوء" في أفق حياتها، ما دفعها للقيام بعشرات محاولات الانتحار، وإنها بدأت محاولاتها منذ كانت في الثانية عشرة من عمرها.

■ التفاصيل ص ٣

لم تتجرأ ندى من قبل على الحديث عن محاولاتها الانتحار، ويوافق أحمد الذي حاول الانتحار كذلك على التطرق إلى الموضوع ولكن عبر الهاتف، ما يعكس استمرار الإحراج الذي يشعر به المجتمع إزاء ظاهرة تنزايده، فيما تتلاشى المحرمات حولها. وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي نحو مئتي حالة انتحار، بعضها نقل مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار قلق المؤسسات الحكومية والدينية والإعلامية في العراق الذي يقدر عدد سكانه



بائع كتب ومجلات قديمة على أحد أرصفة منطقة الميدان..... عسة: محمود رؤوف

## تقييم اللجان أشد تلؤهم في العمل وفي تقديم الخدمات

### الكتل تتفق مع عبد المهدي على استبدال 4 وزراء في طاقمه الحكومي

□ بغداد/ محمد صباح

في تصريح لـ(المدى) ان "هناك تغييرا وزاريا مرتقبا سيكون في حكومة عبد المهدي استجابة للضغوطات التي تمارسها الكتل على رئيس مجلس الوزراء"، متوقعا أن "التغيير الحكومي لا يتعدى أكثر من وزيرين". ويتحدث السند قائلا إن "بواخر التغيير الوزاري ستظهر بداياتها للعلن في شهر آب المقبل وستكون جاهزة لحسمها في جلسات الفصل التشريعي الجديد"، مبينا أن "عملية التغيير ستكون عبر الاستجوابات الموجودة في البرلمان وكذلك من خلال ملفي المساءلة والعدالة والقضاء (قضايا جنائية إرهاب)".

ويصف السند طلبات الاستجواب المقدمة ضد بعض الوزراء بـ"التسقيطية" التي تندرج ضمن المسامحات والابتزاز السياسي، معتبرا أن "هذا الاستهداف شمل وزراء مستقلين". ويؤكد عضو ائتلاف النصر أن "هذه الملفات تحتاج إلى التحقق من صحتها بإوراق ثبوتية قبل البت بها أمام الجميع"، مضيفا أن "شهر آب المقبل سيحمل الكثير من الأمور".

ويتابع أن "الأيام المقبلة ستشهد وجود اصطفايات سياسية جديدة تكون داعمة للتغييرات الحكومية"، لافتا إلى أن "عملية التغيير المرتقبة في الحكومة جاءت بضغط كبير من قبل العديد من الكتل والأطراف البرلمانية". وأحالت هيئة رئاسة البرلمان طلبات استجواب ستة وزراء في حكومة عادل عبد المهدي إلى الدائرة البرلمانية للنظر في مدى دستورتيتها والأئلة المقدمة معها.

ويصف السند طلبات الاستجواب المقدمة ضد بعض الوزراء بـ"التسقيطية" التي تندرج ضمن المسامحات والابتزاز السياسي، معتبرا أن "هذا الاستهداف شمل وزراء مستقلين". ويؤكد عضو ائتلاف النصر أن "هذه الملفات تحتاج إلى التحقق من صحتها بإوراق ثبوتية قبل البت بها أمام الجميع"، مضيفا أن "شهر آب المقبل سيحمل الكثير من الأمور".

يخطط رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي لتنفيذ تغييرات وزارية مرتقبة في شهر آب المقبل ستطول عددا محدودا من طاقمه الحكومي إرضاء لأطراف وكتل برلمانية عبرت عن انزعاجها من نسب تمثيلها في السلطة التنفيذية. وكان مجلس النواب قد أرسل تقييماته على عمل الكابينة الوزارية إلى رئيس الحكومة قبل فترة قليلة، مقترحا ضرورة استبدال ثلاثة إلى أربعة وزراء بعدما أثبتت تقييمات اللجان والكتل النيابية تلؤهم بعد مرور تسعة أشهر على استيزارهم.

ويكشف القيادي في ائتلاف النصر علي عباس السند

## 5 آلاف دينار سعر تذكرة مباريات مجموعة كربلاء

□ بغداد/ المدى

ذاته فيما ستكون التذاكر مجانا بالنسبة لمباريات المجموعة الثانية التي وضع المنتخب الأردني على رئاستها الى جانب منتخبات البحرين والسعودية والكويت وتجرى على ملعب فرانسوا حرييري في مدينة أربيل في إقليم كردستان. مشيرا الى أن الاحتاد سيطلب المتعهد الذي ترسو عليه المزيد بشراء حقوق التذاكر على أن يلتزم بطبعها وفق الطاقة الاستيعابية المحددة رسميا لكلا الملعبين وبما يتوافق مع التعليمات والضوابط الموضوعية من قبل الاتحاد الدولي لكرة

وذكر مصدر في اتحاد الكرة في تصريح للمدى: إن مجلس إدارة الاتحاد قرر أن تكون الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس آخر موعد لتسلم عطاءات شراء حقوق تذاكر بطولة غرب آسيا التاسعة للرجال في مقر الاتحاد الكائن بالقرب من ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد التي أعاد فتحها لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من أول أمس الثلاثاء. حيث سيتم رسوها على المتعهد الذي يقدم أعلى سعر يفوق المبالغ التي قدمت في وقت سابق من الأسبوع الحالي التي وصل أعلاها الى نصف مليار دينار

حدد اتحاد كرة القدم مبلغ خمسة آلاف دينار سعر تذكرة حضور مباريات النسخة التاسعة من بطولة غرب آسيا التاسعة للرجال التي ستجرى في مدينة كربلاء خلال الفترة من الثلاثين من شهر تموز الجاري ولغاية الرابع عشر من شهر آب المقبل بمشاركة منتخبات السعودية واليمن ولبنان وسوريا وفلسطين والكويت والأردن والبحرين والعراق البلد المنظم.

لأول مرة في العراق

## لأنك تستاهل نسهل حياتك

بطاقة "والت كارد" WalletCard

من زين كاش لمعاملاتك المالية

حصريا لمشتركي زين العراق

حمل تطبيق "زين كاش"

تتعاون مع شركة دولة العراق الإلكترونية للخدمات المالية (موزج) وشركة ماستركارد العالمية

zaincash.iq

## استثناءات لكركوك في العد والفرز لإنهاء دعاوى التزوير

### حملات المقاطعة تسبق الانتخابات المحلية بسبب "سانت ليغو" والبطاقات القديمة

□ بغداد / وائل نعمة

ما أن شرع مجلس النواب قانونا جديدا للانتخابات المحلية حتى انطلقت حملات مبكرة لمقاطعة الاقتراع المقرر إجراؤه في نيسان ٢٠٢٠، بسبب آلية توزيع الاصوات واستمرار الأسباب التي كانت وراء عمليات التزوير في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

ودشن البرلمان قبل ايام التشريع رقم ٨ منذ عام ٢٠٠٦، لسبع تجارب انتخابية (محلية وتشريعية) حيث شرع ٤ وعُد ٤ أخريات، آخرها قانون مجالس المحافظات قبل أيام، وقرر مجلس النواب اعتماد صيغة "سانت ليغو المعدل" بقسمة اصوات الفائزين على ١,٩، وهي الصيغة ذاتها التي اعتمدت في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وتعرضت لانتقادات شديدة لجهة تهيمش القوى والأحزاب الصغيرة التي تنكسر نتائجها باعتماد تلك المعادلة الرياضية.

بيانات إدانة

على ضوء ذلك التعديل أصدرت نحو ٣٠ منظمة مجتمع مدني، بيان ادانة لصيغة "سانت ليغو" الأخيرة، واعتبرته بمثابة "إجحاف" وبأنه لا يمثل أصوات الناخب.

وقال بيان المنظمات: "نعلن إدانتنا الشديدة للتعديل الأول على قانون انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بإقليم، والأفضية التابعة لها رقم (١٢) لسنة ٢٠١٨، والذي صوت عليه مجلس النواب العراقي في جلسته الرابعة والثلاثين المنعقدة يوم الاثنين الموافق ٢٢ تموز ٢٠١٩".

واضاف: "نعبر عن قلقنا البالغ بخصوص معاملة احتساب الاصوات والتي رفعت لتكون ١,٩، معتبرين هذا التعديل "جحفا ويعرقل عملية التمثيل الحقيقي للناخبين، لأنه يجعل المنافسة غير عادلة بين من يسعون إلى المشاركة في الانتخابات، ويحد من قدرة القوى

«

مواطن يدلي بصوته في انتخابات العام الماضي



الانتخابات، ادت الى تعطيل اعلان النتائج النهائية ٣ أشهر.

مقاطعة جديدة

ويقول احمد ابراهيم إن عدم حل المشاكل التي ادت الى عزوف عدد كبير من الناخبين، مثل اجراءات مفوضية الانتخابات وآليات التصويت قد تسبب مرة اخرى ب"مقاطعة جديدة من الجمهور".

واقطع نحو ٦٠٪ من الناخبين اقتراع مجلس النواب الأخير، كما قرر البرلمان حينها تنحية مفوضية الانتخابات بشكل مؤقت وانتداب قضاة للإشراف على

في "سانت ليغو المعدل". وبحسب هذا النظام فان المقاعد توزع عبر مرحلة واحدة فقط، بتقسيم الاصوات التي حصل عليها كل كيان على الأرقام الفردية لعدد المقاعد المخصصة لكل محافظة.

في انتخابات ٢٠١٨ الأخيرة اضطرت قوى مدنية مثل الحزب الشيوعي، وبسبب معادلة القسمة الصعبة الى الاندماج مع تيار شعبي واسع وهو التيار الصدري (تحالف سائرون) لتتمكن من شغل مقعدين فقط في البرلمان. وسادت عقب الانتخابات التشريعية الأخيرة اتهامات كبيرة بتزوير

بطريقة "سانت ليغو"، حيث افرزت حكومات محلية "قلقة" بحسب تعبير عدد من الكتل السياسية الكبيرة.

وكان أول الاقتراحات في ٢٠١٦، على تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات اعتماد نسبة القسمة على ١,٦ قبل ان يتم رفعها الى ١,٩ في انتخابات مجلس النواب الأخيرة وتطبيق الفكرة نفسها في تشريع قانون الانتخابات المحلي الأخير.

أحمد ابراهيم، وهو عضو التيار المدني يقول لـ(المدى) إن "الأحزاب الكبيرة تصر على ان تحتكر الاصوات ولا تسمح للقوى الصغيرة بالمنافسة على مقاعد المحافظات"، في إشارة الى نسبة التقسيم

الكثيرة التي ابداهها المجتمع المدني وسائر الحريصين على المنهج الديمقراطي في العراق. كما أكد أنه سوف يتبع وسائل الاحتجاج اللاعنفي كافة، وفي مقدمتها "الدعوة إلى مقاطعة الانتخابات، من أجل التعبير عن رفضه لهذه التعديلات".

فخ "سانت ليغو"

وكان من المفترض ان تجري الانتخابات المحلية في ايلول ٢٠١٧، وبسبب استمرار الحزب ضد داعش تم تأجيل الموعد ٣ مرات حتى قرر البرلمان إجراؤه في الربع القادم.

وأجريت آخر انتخابات محلية في ٢٠١٣

السياسية الصغيرة والشخصيات المستقلة على الوصول إلى مجالس المحافظات. ووصف البيان الصيغة الحالية للقانون بأنها "تكرس هيمنة وسيطرة الكتل والأحزاب المتنفذة والكبيرة على المفاصل الإدارية والتنفيذية في المحافظات".

وقالت المنظمات الحقوقية إنها تنظر "بقلق بالغ الى مصير الديمقراطية في العراق... وندعو مجلس النواب العراقي الى عدم اعتماد هذه التعديلات والرجوع على الاقل إلى نسبة ١,٣".

كما طالبت رئاسة الجمهورية بإرجاع القانون إلى مجلس النواب من أجل إعادة النظر فيه بما يتسجم مع الملاحظات

## منظمات إغاثة: الافتقار لجهود المصالحة وإعمار المدن يفاقم التوترات الطائفية

قالت إن العراقيين في مخيم الهول السوري سينقلون إلى بلدتهم قريبا

الاستيعابية للتمشي مع احتياجات المواطنين من الذين عادوا لبيوتهم أو الذين ما يزالون في المخيمات. قد يشهد العراق قريبا موجة جديدة من النزوحين الذين يحتاجون الى مساعدة. انهم قادمون من معسكر الهول في شمال شرقي سوريا الذي شهد تصاعدا في نزلائه من ٦٨,٠٠٠ الى ٧٢,٠٠٠ ألف شخص في وقت سابق من هذا العام بسبب وصول عشرات الآلاف من الهاربين من المعقل الأخير لداعش في سوريا.

وقال كاريل هيندركس، رئيس بعثة العراق لمنظمة أطباء بلا حدود: "هناك احتياجات يومية لا تتم تلبيتها بسبب الدمار الحاد الذي لحق بالنظام الصحي. هذا أثر كثيرا على الطاقة وارتفاع ضغط الدم".

وقال كاريل هيندركس، رئيس بعثة العراق لمنظمة أطباء بلا حدود: "هناك احتياجات يومية لا تتم تلبيتها بسبب الدمار الحاد الذي لحق بالنظام الصحي. هذا أثر كثيرا على الطاقة وارتفاع ضغط الدم".

عن: منظمة IRIN

من المحتمل فقط ان تؤدي الى تفاقم التوترات الطائفية المزمنة وزيادة استياء المواطن من الحكومة. وتقول الامم المتحدة انه خلال ٢٠١٩ هناك ما يقارب من ٦,٧ مليون شخص في العراق بحاجة لنوع من المساعدات الإنسانية. ومن ضمن هذا العدد ١,٦ عراقي نازح ومناطق مضيضة للنازحين مع موارد محدودة وما يقارب من ٢٥٠,٠٠٠ لاجئ سوري وجوالي ٤ ملايين شخص رجعوا لبيوتهم، وفي حالات كثيرة من هؤلاء وجدوا بانهم لم يعد لهم بيوت ولا فرص عمل أو خدمات عامة. غالبية النازحين العراقيين لا يعيشون في مخيمات. اغلبهم يعيشون مع عوائل أو اصداق أو في مساكن مؤقتة أو

ملاجئ مؤقتة. هيلاري ستافر، رئيسة قسم التبليغ والسياسة الاستراتيجية في العراق التابع لهيئة تنسيق المساعدات الطارئة للامم المتحدة تقول ان النازحين الذين لا يعيشون في مخيمات قد لا يحصلون على اي مساعدة ابدأ او خلال مناسبات منقطعة فقط في وقت تناقص فيه تواجدها منظمات المساعدات الإنسانية في العراق. وتضيف ستافر، انه بالنسبة للاشخاص الذين ما يزالون يتواجدون في مخيمات والذين يبلغ عددهم ٥٠٠,٠٠٠ فان البنى التحتية لمخيماتهم قد تقادمت، وان الخيم التي كانت من المفترض ان تؤويهم لفترة مؤقتة قد سرقت أو تدمرت ما تزال قيد الاستخدام منذ

سنوات وقد تهاكت ولم تعد تقيهم من الحر أو الأمطار. في مدينة مثل الموصل تحول عمال الإغاثة من معالجة جروح ناجمة عن مخلفات حربية غير منفلقة وبنية منهارة الى التعامل مع احتياجات رعاية صحية كما لدى اي تجمع سكاني مثل رعاية حالات الولادة وعلاجات نسائية وتوفير علاجات طارئة وطب اطفال وعلاج حالات الامراض المزمنة من داء السكري وارتفاع ضغط الدم.

وقال كاريل هيندركس، رئيس بعثة العراق لمنظمة أطباء بلا حدود: "هناك احتياجات يومية لا تتم تلبيتها بسبب الدمار الحاد الذي لحق بالنظام الصحي. هذا أثر كثيرا على الطاقة وارتفاع ضغط الدم".

عن: منظمة IRIN



□ ترجمة / حامد أحمد

بعد مرور سنتين على إعلان العراق نصره على داعش، ما تزال أغلب مناطق محافظة نينوى والمدن المحررة الأخرى في البلاد غير معمرة وان ملايين من العراقيين ما يزالون يعتمدون على المساعدات، وبحسب تقرير منظمة أيرن الخيرية الدولية، وحتى اليوم ما تزال أجزاء كبيرة من مدينة الموصل تحت الانقاض، وان هناك آلاف من الأشخاص من أهالي المدينة غير منتمكين من العودة لبيوتهم، محافظ الموصل السابق مطارد ومتهم باختلاس ٦٤ مليون دولار من الاموال العامة بضمنها ٤٠ مليون دولار مخصصة لإعادة الإعمار. ولكن الموصل، ثاني اكبر مدن العراق، هي ليست الجزء الوحيد من البلاد الذي يصارع ويكابد من أجل الرجوع لوضعه الطبيعي.

حركة رجوع النازحين عبر البلاد تراجعت، ما يقارب من ١,٦ مليون شخص ما يزالون مهجرين وعقبات مثل عدم توفر فرص عمل أو بيوتهم مهدمة ومحطمة أو الافتقار الى الامان جميعها عوامل تقيد بانه ليست هناك إمكانية للعودة في أي وقت قريب. حروب متعددة وعمليات إعادة اعمار متعثرة على مدى عقود ماضية في العراق ساعدت في خلق الظروف التي سمحت بظهور داعش. الخطوات البطيئة في عملية إعادة الاعمار هذه مضافا لها الافتقار الى جهود مصالحة على المستوى الوطني،



□ بغداد / المدى

ويقل البيان عن أعضاء الوفد وسفراء الاتحاد الأوروبي لدى بغداد "ترحيبهم بمواقف الحكومة العراقية ومبادراتها وفتح حوار بين العراق وأوروبا حول هذا الموضوع".

وأعلن العراق في كانون الأول ٢٠١٧ تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم داعش بعد نحو ٣ سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي، الذي احتل نحو ثلث البلاد معلنا إقامة ما أسماه "الخلافة الإسلامية" المزعومة. وتمكنت السلطات العراقية وقوات الجيش من اعتقال عدد كبير من عناصر تنظيم داعش الإرهابي من مناطق متفرقة من البلاد بعد الانتصار العسكري الذي حققته.

وتواصل القوات العراقية عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول داعش في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجددا، بينما تتركز قوات الحشد الشعبي على الشريط الحدودي مع سوريا للنصدي لمحاولات تسلل عناصر التنظيم الإرهابي المتكررة.

AL - MADA

Daily General Political Newspaper  
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

المدير الفني خالد خضير

سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي

نائب رئيس التحرير علي حسين

رئيس التحرير التنفيذي عدنان حسين

المدير العام غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
+٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كرديستان، أربيل، شارع برايتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## الكتل تتفق مع عبد المهدي على استبدال 4 وزراء في طاقمه الحكومي

تقييم اللجان أشر تلوهم  
في العمل وفي تقديم  
الخدمات

يخطط رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي لتنفيذ تغييرات وزارية مرتقبة في شهر آب المقبل ستطول عددا محدودا من طاقمه الحكومي إرضاء لأطراف وكتل برلمانية عبرت عن انزعاجها من نسب تمثيلها في السلطة التنفيذية.



□ بغداد / محمد صباح

وكان مجلس النواب قد أرسل تقييماته على عمل الكابينة الوزارية إلى رئيس الحكومة قبل فترة قليلة، مقترحا ضرورة استبدال ثلاثة إلى أربعة وزراء بعدما أثبتت تقييمات اللجان والكتل النيابية تلوهم بعد مرور تسعة أشهر على استيثارهم.

ويكشف القيادي في ائتلاف النصر علي عباس السندي في تصريح لـ (المدى) أن هناك تغييرا وزاريا مرتقبا سيكون في حكومة عبد المهدي استجابة للضغوط التي تمارسها الكتل على رئيس مجلس الوزراء، متوقعا أن التغيير الحكومي لا يتعدى أكثر من وزيرين.

ويحدث السندي قائلا إن "بوابد التغيير الوزاري ستظهر بداياتها للعلن في شهر آب المقبل وستكون جاهزة لجلساتها في جلسات الفصل التشريعي الجديد، مبينا أن عملية التغيير ستكون عبر الاستجابات الموجودة في البرلمان وكذلك من خلال ملفي المساءلة والعدالة والقضاء (قضايا جنائية إرهاب)".

ويصف السندي طلبات الاستجابات المقدمة ضد بعض الوزراء بـ "التسقيطية" التي تندرج ضمن المساومات والابتزاز السياسي، معتبرا أن هذا الاستهداف شمل وزراء مستقلين.

ويؤكد عضو ائتلاف النصر أن هذه الملفات تحتاج إلى التحقق من صحتها بأوراق ثبوتية قبل البت بها أمام الجميع، مضيفا أن "شهر آب المقبل سيحمل الكثير من الأمور".

ويتابع أن الأيام المقبلة ستشهد وجود اصطفايات سياسية جديدة تكون داعمة للتغييرات الحكومية، لافتا إلى أن "عملية التغيير المرتقبة في الحكومة جاءت بضغط كبير من قبل العديد من الكتل والأطراف البرلمانية".

وأحالت هيئة رئاسة البرلمان طلبات استجواب ستة وزراء في حكومة عادل عبد المهدي إلى الدائرة البرلمانية

عادل عبد  
المهدي في  
مجلس النواب...

أرشيف

للنظر في مدى دستوريته والأدلة المقدمة معها قبل تحديد مواعيد جلسات الاستجواب التي يتوقع أن تكون خلال الفترات المقبلة. أيضا، يتحرك عدد من النواب لجمع الأدلة والمعلومات لاستجواب رؤساء أربع هيئات مستقلة.

ورفض رئيس هيئة المساءلة والعدالة باسم البدري الرد على استفسارات (المدى) بشأن وجود وزراء مشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة قائلا: "لا تعليق عن هذا الموضوع"، وطلب

الاتصال برئاسة مجلس الوزراء للإجابة عن هذه التساؤلات. بالمقابل، يؤكد النائب عن تحالف الفتح عبد الأمير المياحي أن هناك توجه لاستبدال بعض الوزراء بسبب تلوهم في تقديم الخدمات بعد مرور تسعة أشهر على استيثارهم، نافيا أن يكون هدف هذه التغييرات إرضاء الكتل والأطراف البرلمانية.

ويكشف المياحي في تصريح لـ (المدى) عن نقاشات جرت بين رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي والكتل

البرلمانية على استبدال هؤلاء الوزراء المتلكئين، لافتا إلى أنه "بعد إجراء تغييرات لبعض الوزراء سيكون عمر حكومة عبد المهدي قصير جدا".

ويرى النائب عن محافظة البصرة أن "من مصلحة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي إجراء هذه التغييرات في طاقمه الوزاري بعد التقييم الذي أجرته اللجان البرلمانية والنواب على عمل الوزراء"، لافتا إلى أن "رئيس الوزراء سيتجه نحو استبدال الوزراء المتلكئين في حكومته خلال الأيام

المقبلة". ورفض عضو لجنة النزاهة البرلمانية "نكر أسماء الوزراء الذين سيتم إبعادهم خلال الفترة المقبلة من مناصبهم"، لافتا إلى أن "عدهم يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة وزراء أغلبهم في الوزارات الخدمية".

كشف رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي عن صدور أوامر قبض بحق ١١ وزيرا أو من هم بدرجتهم، مشيرا إلى أن "هنالك قضايا لم تحسم في مختلف مؤسسات الدولة بلغت

٤١١ قضية". ويعلق المياحي أن "الوزراء الذين صدرت مذكرات قبض بحقهم جميعهم من الوزراء السابقين، مؤكداً وجود وزراء حالين مشمولين بإجراءات المساءلة والعدالة الذين سيتم إبعادهم من مناصبهم".

ولفت المياحي إلى أن "الفترة المقبلة ستمنح للحكومة لإعادة حساباتها في تقديم خياراتها عبر مراجعة عمل الوزراء والدرجات الخاصة"، مؤكدا أن "مجلس النواب في الفصل التشريعي

الجديد سيبدأ بمحاسبة المقصرين من المسؤولين التنفيذيين". يؤكد النائب عن تحالف الفتح أن اتفاقات استبدال الوزراء "فوضت رئيس الحكومة بتقديم مرشح إلى وزارة التربية من الشخصيات المستقلة البعيدة عن المحاصصة"، لافتا إلى أن "هنالك رؤى وأفكارا قدمت من قبل الكتل السياسية إلى رئيس الحكومة في تعويض كتلة المشروع العربي بوزارة أخرى غير حقيبة وزارة التربية".

المنظمات المعنية  
تدعو لمراقبة  
الظاهرة للحد منها

□ بغداد / أ ف ب

## 200 حالة انتحار خلال 4 أشهر بعضها نفذت عبر "البت المباشر"

لم تتجرأ ندى من قبل على الحديث عن محاولاتها الانتحار، ويوافق أحمد الذي حاول الانتحار كذلك على التطرق إلى الموضوع ولكن عبر الهاتف، ما يعكس استمرار الإحراج الذي يشعر به المجتمع إزاء ظاهرة تنزاييد، فيما تتلاشى المحرمات حولها.

وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي نحو مئتي حالة انتحار، بعضها نقل مباشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ما أثار قلق المؤسسات الحكومية والدينية والإعلامية في العراق الذي يقدر عدد سكانه بأربعين مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين، فيما يفتقر البلد بقوة إلى علاجات نفسية للذين يحاولون وضع حد لحياتهم.

ويؤكد مصدر أمني لوكالة فرانس برس أنه في منتصف شهر تموز الحالي، وقعت ثلاث حالات انتحار في بغداد خلال 24 ساعة فقط، كان ضحيتها رجلان وامرأة. وتقول ندى (٢٢ عاما)، وهو اسم مستعار، لفرانس برس إنه "لم يكن هناك ضوء" في أفق حياتها، ما دفعها للقيام بعشرات محاولات الانتحار، وإنها بدأت محاولاتها

مذ كانت في الثانية عشرة من عمرها. واغرورقت عينها بالدموع وهي تستذكر بحسرة تلك المحاولات، إما بتناول سم فئران أو قطع شرايبنها أو شنقا، وذلك عندما منعتها أهلها من مواصلة الدراسة، ثم تعرضها لـ "اعتداءات جنسية" على أيدي أشقائها وتعنيف من زوجها الحالي. أما أحمد (٢٢ عاما)، فحاول الانتحار مرتين بتناول مواد سامة، لرفض أهله زواجه من فتاة أحلامه.

ويقول أحمد الذي يسكن قرب مدينة الناصرية في جنوبي البلاد، في اتصال هاتفي "لم يكن أمامي خيار آخر غير الانتحار، لأن أهلي رفضوا زواجي (...). حتى زوجتي، يريدون هم أن يختاروها لي".

ولا تقتصر أسباب الانتحار على مشاكل الحب والزواج فهناك أمراض نفسية وصعوبات اقتصادية خلفتها حروب متلاحقة على مدى العقود الأربعة الماضية، إضافة إلى البطالة التي يعاني منها نحو ٢٠ في المئة من العراقيين، غالبيتهم من الشباب، وظروف النساء وأعباء التقاليد.

وبحسب بيان صادر عن لجنة حقوق الإنسان البرلمانية في العراق، ارتفع عدد حالات الانتحار من ٢٣٨ خلال العام ٢٠١٦ إلى ٥١٩ في ٢٠١٨. وشهدت الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي ١٩٩ حالة انتحار، وفقا للبيان نفسه.

وهذه الأعداد هي الحالات المسجلة فقط، إذ توجد حالات كثيرة تقع في عموم العراق، من الجنوب ذي الغالبية الشيعية والمجتمع العشائري، إلى الشمال الكردي والغرب السني، من دون أن تبلغ العائلات عن انتحار أحد أفرادها لكون ذلك يمثل وصمة عار للعائلة ومخالفة لتعاليم الإسلام. لكن ظاهرة الانتحار باتت في تزايد وصارت

واضحة ومتكررة بشكل شبه يومي، في بلد يستعيد تدريجيا استقراره الأمني. وتقول معالجة نفسية في بغداد لفرانس برس طالبة عدم كشف هويتها "كان الخلاص من الإرهاب أكثر ما يشغلنا، على مدى سنوات، مضيفةً الآن، بدأ الناس التعامل مع مشاكل اجتماعية مثل الانتحار والمخدرات".

وارتفعت نسبة الوعي بالمشكلة بعد أن انتشرت لقطات لشباب يقدمون على الانتحار شنقا أو بالرصاص وأحيانا بإلقاء أنفسهم من جسر، مباشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتقول أمل كباشي، منسقة "شبكة النساء العراقيات"، وهي منظمة إنسانية تعنى بشؤون المرأة، إن البعض "لجا إلى شبكة التواصل الاجتماعي للفت الانتباه وجعل الناس يتفاعلون معه".

في المقابل، أشارت مشاهد الانتحار المباشرة والمتكررة صدمة دفعت شخصيات رسمية ودينية للتحرك، وهو ما تراه كباشي "إيجابيا". فقد اعتبر المرجع الشيعي الأعلى في العراق آية الله علي السيستاني أن الدافع للانتحار هو "البأس من المستقبل وعدم القدرة على مواجهة المشاكل"، داعيا الجهات المسؤولة إلى "العمل على معالجة المشاكل وتجاوزها". كما اعتبر رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر الظاهرة "قتلا للأمل".

وترى الأخصائية النفسية أن "هناك حديثا عن الانتحار بشكل أكبر، لكن ليس بالأسلوب الجيد دائما"، مضيفةً أن "بعض رجال الدين يعتبرون الانتحار ضعفاً في الإيمان، وهذا لا يساعد الضحايا ولا عائلاتهم لمعالجة مشاكلهم. وتشدد على ضرورة تنظيم "حملات

لمواجهة ذلك، ووضع أرقام خط أخصر لمشكلة الانتحار، وبرامج تلفزيونية تطرح حلولاً"، ودعم الناس في العراق الذي لا يوجد فيه سوى ثلاثة أطباء نفسيين لكل مليون نسمة.

وتلفت كباشي إلى أن الانتحار يكثر بين المراهقين والشباب، لأنهم الفئة الأكثر بؤسا، من حيث فرص العمل والتعليم والاهتمام. وتضيف "لا تتوفر حتى الآن آليات حكومية حقيقية لمعالجة واقع هذه الفئة".

ويقول الباحث الاجتماعي عبد المنعم الشويلي إن "العامل الأبرز وراء الانتحار هو الاقتصاد، بالإضافة إلى ضعف الروابط الاجتماعية وغياب الحب، (ما يؤدي) للوصول إلى حالة يأس من المستقبل". قبل فترة قصيرة، دفع تزايد الانتحار بالسلطات المحلية في بغداد إلى التفكير بتثبيت حواجز بارتفاع مترين على الجسور، للحد من ذلك، لكنها بقيت مجرد فكرة.

وتبذل القوات الأمنية جهوداً متواصلة، خصوصا الشرطة النهرية، لإنقاذ بعض الذين يحاولون الانتحار. ويقول الضابط محمد الربيعي، القائد السابق للشرطة النهرية في بغداد، إنه بين كانون الثاني ونيسان تم إنقاذ ٣٦ شخصا "القوا أنفسهم في نهر".

لكن في بعض الأحيان يكون الأوان قد فات، بحسب الربيعي الذي يستذكر إحدى حالات الانتحار المؤلمة التي قامت بها "سيدة ألفت أحد أطفالها وعمره أقل من خمس سنوات، من جسر على نهر بجللة ثم رمت نفسها وهي تحمل طفلها الآخر".

ويتابع "لحسن الحظ تمكنت الشرطة النهرية من إنقاذها مع أحد أطفالها لكن الطفل الآخر توفي غرقاً".

## تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لعائلة الاعلامي والاكاديمي

الدكتور عبد الأمير الفيصل

الذي توفى اثر أزمة قلبية مفاجئة

الذكر الطيب للفقيد الراحل الذي

كان مثالا للإعلامي والأستاذ الجامعي

المجتهد والمتميز، والصبر والسلوان

لعائلته وزملائه وطلبته ومحبيه

فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## الذاكرة المضيئة، ومآثر ماضٍ يقاوم الإنكار والنسيان؛

# عبد عباس المرجمي ربان قطار التحدي، شاهد فجيعتنا..!



فخري كريم

يومها كنت هارياً من السجن، أبحث مع غيري عن أي وسيلة تضد ادعاء قيادة انقلاب ٨ شباط بتصفيّة الحزب واجتثاث تنظيماته وما يمتلك من وسائل للتعبير عن وجوده ودوره. دون ان تدرك تلك الزمرة وقطعائها المنطلقة، أن أحلامنا عصية على التصفيّة والضياع، ومهما فعلت واستخدمت فإنها عاجزة عن النيل من مكانتنا ودورنا، وإن استطاعت بفعل جرائمها واستباحاتها تعريض الحزب وقيادته الى خسائر فادحة في الارواح بالتصفيّة الجسدية او السياسية مما يعطل مؤقتاً ويضعف من امكانيات التحرك والنشاط في مواجهة المهام التي فرضها الوضع الصعب والمعقد الجديد غير المسبوق.

وهنا تبدأ مآثره اقدم سائق قاطرات في العراق، اذ قرر خوض تحدٍ قد يكلفه حياته، لان عليه ان يقود بأقصى ما يستطيع من سرعة، ففي ذلك فقط بارقة أمل قد تنقذ المحشورين في عربات حديدية غير مبطنة، محكمة الاغلاق، عارية الا من القار الساخن جداً، وهي تسير تحت اشعة شمس تموزي حارقة، الحرارة في الظل تتجاوز ٥٠ درجة مئوية..!

نسي عبد عباس المرجمي، كل المحذورات الفنية، وهو يطلق مكبس سرعة القطار بأقصى ما فيها من طاقة الانزلاق فوق السكك التي تمتد الى السماوة، محطة الخلاص والمجهول الذي ينتظره. ولم يعد يعنيه، او حتى يخطر بباله المتعب، سوى بلوغ الحد الاقصى من السرعة، وانقاذ وديعة قطاره، ووصل..



وغيره حيث كان المئات من الضباط والكوابر المدنية من اعضاء وانصار الحزب، بوسيلة جهنمية من ابتكارهم، تجعل من موتهم بالمئات مجرد وفاة طبيعية، من شأنها تبرئتهم امام الرأي العام العالمي بالوسائل التي باهت مفضوحة في اوساطها بعد ساعتين تقريباً من تغير الموقف لصالح سلطة الانقلابيين، واخذ انتفاضة ٣ تموز مآثره حसन سريع ورفاقه، طالب عبد السلام عارف في الاجتماع الطارئ لما عرف بـ "المجلس الوطني لقيادة الثورة" الذي كرس لدراسة "حركة حسن سريع" واتخاذ ما يلزم بشأنها، بضرورة الانتقام العشوائي من المعتقلين الشيوعيين، ومعه اصطف كل من احمد حسن البكر وصالح مهدي عماش وعبد الغني الراوي وعدد آخر من العسكريين. وانتهى الاجتماع الثاني الذي عقد في وزارة الدفاع ايضاً الى قرار باعدام جميع الضباط والمدنيين المعتقلين في السجن العسكري رقم واحد، وتجاوز عددهم الف معتقل، لكنهم اتفقوا في ساعة متأخرة من تلك الليلة على تشكيل محكمة عسكرية تتولى محاكمة المتهمين المشاركين في الانتفاضة التمرورية والتخلي عن فكرة اعدام العشوائي والاكتفاء باعدام من يجري اختيارهم من الضباط والمدنيين المعتقلين في السجن رقم واحد، لكن سرعان ما تحول العدد المحسود الى ما يزيد عن ٥٢٠ معتقلاً من داخل السجن العسكري رقم واحد ومن خارجه، وليضغ الى جانب العسكريين، كفاءات من ذوي التعليم العالي والخريجين

ويصبح حامل مراتبهم بالنكران، كان اسمه عبد عباس المرجمي ربان قطار الموت الذي صار -القطار- ايقونة الوطن..

عبد عباس المرجمي، ولد عام ١٩١٤ في كراة مريم، بعد عام ١٩٣٢ اكمل دراسته الابتدائية ليصبح مساعداً لسائق قاطرة هندياً وربما انكليزياً، حيث لم يكن هناك سائق قطار عراقي، ليتقدم ويصبح اول سائق للقطار في نهاية ثلاثينيات القرن الماضي في العراق.

وفي مسيرة تكوين وعيه الطبقي، انخرط في النشاط النقابي والوطني. ليصبح من منظمي إضراب عمال السكك الحديدية في بداية تأسيسه بدعوة من الحزب الشيوعي. وليسهم في نهاية عام ١٩٤٥ في تهريب عدد من كوادر المؤتمر الاول للحزب في قطار طوروس الى تركيا وكان من بينهم القائد النقابي المعروف وصديقه الشخصي عبد تمر.

وقبل المرجمي يتابع نشاطه النقابي، غير هنيئاً بالمخاطر التي قد تتسبب في فقدان عمله ان لم يودي به الى الاعتقال والسجن، فكان على رأس متظاهري عمال السكك عام ١٩٤٨، وهو ما أدى الى فصله ومطاردته من قبل أجهزة الامن والتحقيقات الجنائية.

وتبدت شجاعته الهائلة في مظهر مشهود، عند افتتاح جسر الصرافية من قبل الوصي على العرش عام ١٩٥٢، اذ كان بين فقرات مراسم الافتتاح عبور القطار على الجسر، وهو ما اقدم على قيادته، بعد تحالف السائق الهندي ورفضه القيام بذلك.

صبيحة ٣ تموز، كنت في مدينة الثورة متخفياً في منزل احد اقاربي، بعد ان انتقلت اليها مع "عائلي الثانية"، عائلة صديقي الاثير جعفر الصفار، اتابع تطورات الموقف، وما ينبغي ان يكون عليه تحركنا، اذ كان احد الرفاق على صلة برفاق الفقيه حسن سريع، وفي ظهيرة ذلك اليوم عاد الرفيق ليخبرني ان الحركة اجهضت، ومع ذلك فان الاوضاع مضطربة وقادة السلطة في حالة قلق والحرس القومي يبدو عليه الارتباك، لكن علينا ان نأخذ الحذر، وعليك ان تنتقل الى مكان آمن خارج مدينة الثورة، لأن مدهامات واسعة ستجرى فيها. ثم تالت الاخبار عن الممارسة المجيدة التي حاكمت "كومونة باريس" وابطالها الذين اجترحوا تلك المعجزة واعادت الى الإنهاض مآثرها، مستعدة ايمانها وجسارتها من طاقة التحدي والجرأة التي تجسدت في بطولات رفاق "كومونة بغداد"، في قصر النهاية ومعقلات البعث الملوثة بالجريمة المنظمة.

مساء ذلك اليوم غادرت مدينة الثورة مع العائلة التي ساعد وجودها معي في السيارة على النفاذ من كمشات الحرس القومي الذي كان قد طوق المدينة وسد منافذها، وياشر تشيبتها بحثا عن الشيوعيين والسلاح الذي كان قد وزع على عدد محدود من الرفاق المتأهبين للتحرك مع ساعة الصفر ويوارى نجاح الحركة في معسكر الرشيد.

في تلك الليلة التي نام فيها عبد عباس المرجمي والقلق يظلل رقدته بما عرفه عن الحركة وما آلت اليه، لم يكن على يقين مما تواتر من اخبارها، لكن اعتقال اخيه كان مؤشراً على ان محاولة الانتفاض على نظام القلة قد باءت بالفشل، وشاء قدره وحظوظ مئات من رفاقه المعتقلين في سجن رقم واحد، ان يأتيه الامر العاجل بالانتقال الى المحطة، ملتقى تحرك القطارات في الاتجاهات المختلفة، ولم يكن يعرف من حاملي أمر المهمة الجديدة سوى، ان عليه نقل حمولة من الحديد الخاص الى السماوة.

حال وصوله الى المحطة، انتبه الى وجود العديد من المسؤولين العسكريين وحرسهم، ومسؤولين حزبيين، وثلة من الحرس القومي، لكن ما أثار فضوله وشكوكه وجود عبد السلام عارف وطاهر يحيى ورشيد مصلح التكريتي ومصطفى الفيككي وقيادات أخرى.

وعلى خلاف ما كان عليه الوضع في الايام الاعتيادية، وجد ان العربات جاهزة مقللة باحكام، وسط حراسة مشددة، وعليه ان يقود القطار، كما جاءت الاوامر الى السماوة التي تستغرق الرحلة اليها اعتبارياً عشر ساعات، لكن عليه كما جاء في توجيه المسؤول ان يتحرك

ببطء وتؤدة، دون اي مراعاة لزمن الرحلة والوصول..

يكتب الروائي والكاتب الصحفي الاستاذ كريم العبيدي في جريدة المدى التي كان يعمل فيها، وهو يصور تلك البطولة للسائق عبد المرجمي، ولأبطال قطار الموت:

"فجأة، تحولت خمس عشرة عربة من قطار حمولة قديم يستخدم لنقل الاغنام والماشية والاخشاب والحديد، الى قطار موت ورعب، قاده المرحوم عبد عباس المرجمي (اقدم سائق قطار عراقي) من المحطة العمالية في بغداد الى السماوة، في رحلة غرائبية، اختصر زمنها من عشر ساعات الى ستة (قرون) حمر مشحونة بكل اصناف الآلام والربح والضياع، وملية بالمفاجآت والمعجزات الكبار التي حالت دون وقوع ايشع جريمة سياسية واخلاقية في تاريخ العراق الحديث والقديم في أن واحد.."

في ذاكرة إبنائه، ان والدهم اشار الى انه لم يكن يعرف عن حمولته سوى ما قيل له انها "حديذ خاص".

ان الا الشك لازمه بسبب تأكيد المسؤولين بضرورة قيادة القاطرة ببطء شديد. ولم يعرف الحقيقة الا بعد ان جاءه كما يتذكر ابناؤه "شاب في الثلاثين من عمره، اثناء توقفه قبل منتصف الطريق في احد المحطات"، وقال له "خالي، تعرف ان حمولتك ليست حديداً، بل بشر، هم من افضل ابناء شعبنا..."

يقول الرفيق فاروق مصطفى رسول في سيرته: لم يكن عبد عباس، يعرف ان في حوزته نشأة في شكل قطار سدت جدرانه ومنافذه وطلبت ارضيته بالزفت، ولما علم بذلك انتفضت قيم الانسانية والكرامة لديه.

أرك في تلك اللحظة ان من كانوا في المحطة من مسؤولين وقيادات عليا، خططوا لاعداد "صفوة ابناء العراقيين"، شيئاً، وحقناً، وهي وسيلة لا تتفق الا من اذهان مشبعة بروح الجريمة والانتقام مجردين من أي مشاعر انسانية.

وهنا تبدأ مآثره اقدم سائق قاطرات في العراق، اذ قرر خوض تحدٍ قد يكلفه حياته، لان عليه ان يقود بأقصى ما يستطيع من سرعة، ففي ذلك فقط بارقة أمل قد تنقذ المحشورين في عربات حديدية غير مبطنة، محكمة الاغلاق، عارية الا من القار الساخن جداً، وهي تسير تحت اشعة شمس تموزي حارقة، الحرارة في الظل تتجاوز ٥٠ درجة مئوية..!

نسي عبد عباس المرجمي، كل المحذورات الفنية، وهو يطلق مكبس سرعة القطار بأقصى ما فيها من طاقة الانزلاق فوق السكك التي تمتد الى السماوة، محطة الخلاص والمجهول الذي ينتظره. ولم يعد يعنيه، او حتى يخطر بباله المتعب، سوى بلوغ الحد الاقصى من السرعة، وانقاذ وديعة قطاره، ووصل..

صبيحة ٣ تموز، كنت في مدينة الثورة متخفياً في منزل احد اقاربي، بعد ان انتقلت اليها مع "عائلي الثانية"، عائلة صديقي الاثير جعفر الصفار، اتابع تطورات الموقف، وما ينبغي ان يكون عليه تحركنا، اذ كان احد الرفاق على صلة برفاق الفقيه حسن سريع، وفي ظهيرة ذلك اليوم عاد الرفيق ليخبرني ان الحركة اجهضت، ومع ذلك فان الاوضاع مضطربة وقادة السلطة في حالة قلق والحرس القومي يبدو عليه الارتباك



هل في ذاكرتنا الجمعية عدد القتلى والسجناء من البعثيين وانصارهم طوال الفترة الممتدة من ١٤ تموز الى ٨ شباط . ومتى تولى الشيوعيون ادارة اجهزة الامن والمخابرات والمؤسسات القمعية الاخرى. بل هل صحيح ان الحزب كان يقود سلطة الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم، ولو لفترة قصيرة، الا اذا كان نفوذ الحزب في الشارع هو المقصود بحكم الشيوعيين؟ مع العلم ان شعار "حزب الشيوعي في الحكم مطلب عظيم" وهو شعار رفعتة الجماهير في المظاهرة المليونية بمناسبة عيد العمال، بمبادرة منها دون تخطيط من قيادة الحزب وهو ما كان من بين اسباب الاقتراع مع قاسم واستمرار تدهو العلاقات بينهما بحيث ضمت السجون والمعتقلات عشرات الآلاف منهم، رغم استمرار الحزب في رفع شعار:

تضامن كفاح تضامن!!!

المشعب بالملح.  
الروائي حيدر حيدر يذكر الحادثة في روايته (وليمة لأعشاب البحر)  
بدا الحشد المساق داخل الجحيم الى حلقه يتلوى  
ويترنح ويهوى ويصرخ ويتقيا، وفي مدار النار  
ورائحة القار والغليانات التي قذفها الإحشاء،  
سُمع صوت غريب، غامض، شبيه بدوى رعد او  
خفقة طائر جارح ينقض.  
توقف القطار في الديوانية المحطة الوسطى بين  
بغداد والسماوة، كانت انباء القطار قد تسربت  
الى شيوعي المدينة قبل الانطلاق من العاصمة.  
وخلال الاستراحة القصيرة اخبر سائق القطار  
بالأمر التي يجيها: قطارك مليء بالمعتقلين  
الذين سيموتون خلال ساعتين احتقاناً اذا ما  
وصلت هسه السرعة البيئية.  
ولكنني احمل بضائع وركابا، هذا ما قيل لي!  
انظر الى حركة الحراس حول القطار وفي  
الممرات الخارجية، سراً دار الحوار بينه وبين  
رجل غريب لا يعرفه.  
قطارك يحمل الف انسان أقلقت عليهم المقصورات  
ليموتوا في الطريق.  
كانت حركة الحراس ونظر انهم مريبة، لم ينزل  
من القطار اي مسافر كما لم يصعد احد، داهم  
السائق ارتياب وبلغته شعور قابض للقلب.  
ايكون مخدوعا حقاً وهل غرروا به ليحتمل زهق  
هذه الأرواح البشرية، المحاصرة في قطاره؟  
كان الرجل الذي انفرده به مفعلاً يرتعش وهو  
يرجوه ان يصعد الى القطار ويسرع قبل ان  
تحل الكارثة، لقد اقسم له بالله ورسوله وكتابه  
انه صادق، وسيأتك من الامر فيما بعد، صدقتي  
اكثر من الف روح انسانية بين يديك، بالامكان  
ان تتفهم اذا ما سرعت، انها عملية اغتيال ان  
يتأكد ان يسمع صوتاً او جلبة داخل المقاصير  
المغلقة، باغته رجل لا يعرفه: ابتعد من هنا.  
بارده الساق، انا قائد القطار. انت من تكن؟ وقال  
الرجل: ليس هذا من شأنك القطار يحمل اسلحة  
والاقتراب ممنوع.  
كان القطار يخترق السهوب مضاعفاً سرعته،  
سياق الموت والحياة في اللحظة التي هبط فيها  
على السائق وحى او حى له بان قطاره ليس اكثر  
من نابوت مصحف وضع فيها بشر سيسوقهم الى  
المقبرة.  
الى ان يموت وتطويه الارض، سوف لن ينسى  
سائق قطار الموت ذلك المشهد الشبيه بيوم الحشر  
والقيامة، لحظة ما وصل قبل الموعد المحدد  
وفتحت الابواب للموتى فانهاروا على ارض  
المحطة خارج احشاء الجحيم.  
كانوا في النزاع الاخير، مبلين بالعرق والقيء  
والشحوب والغنازات الخائفة والدوار وغياب  
الوعي وسود القار.  
رأهم يهزون كما تهوى الطيور المهيضة واكياس  
الفض، يتنهدون وينثنون.  
- ما زالوا احياء، قالها السائق لنفسه وهو  
يقعد رصيف المحطة، من خلال دموعه التي  
انهمرت، رأى الاهالي الذين وصلتهم الاخبار،  
كيف اندفعوا بجرار الماء المثلج ليسوقوا العطاش  
المشرفين على الهلاك.  
بوغت وهو يرى الطبيب يصرخ بالاهالي: ابعدوا  
الماء عنهم.  
ذعر من الحكيم اللعين الذي يمنع الماء عن الرجال  
الاحياء، صحا من رقدته وصاح: انا انقذتهم من  
الموت وانت تريد قتلهم، أهذه انسانيته؟  
دفع الطبيب قبضتي السائق: اسمع يا مخلص!  
الماء والمثلج يقتلهم احضرننا لهم ماء ممزوجاً  
بالملح لتنتفض الاملاح المترسبة في الخلايا الآن  
انتهت مهنتك وبدأت مهنتي.  
استطرد الطبيب، صبح انا طبيب اما انت  
فتساوي الف طبيب، لقد تحديث عزرائيل ايها  
الرجل الطيب وانتصرت عليه.  
رأى سائق القطار الحشود وهي تتوزع على  
السجناة، يتقاسمون الادوار في الوصول الى  
السجناة كل حسب ما ينبغي ان يقوم به من  
اسعاف غذائي. وشاهد وهو في حالة استغراب  
ان العشرات يتوافدون لينظفوا الى الحشد وهم  
يحملون المون...  
وما اثار شديد استغرابه ان افراد الشرطة التي  
رافقت السجناة في القطار، لم تخفي تعاطفها  
معهم مبدئين الود وهم يحملون سياراتهم بالمون  
التي جاء بها المواطنين ليتزود بها السجناة وهم

وماذا عن ذاكرة الوطن المستباح...؟  
انها كما يبدو في حالة غيبوبة قد يودي بها اذا لم  
تستيقظ الى الانطفاء...!  
ان الذاكرة الجمعية تفرض على كل وطني  
حريص على مستقبل بلاده وحماية شعبه من  
ضياح رصيد تجربته وبقائنها وشخصها  
وتاريخها، باعتبارها ضماناً لتقويم حاضره  
ومستقبله، المساهمة في اضاءة نضالات جيلنا  
هذا بما تحمله ذاكرته قبل ان تضع تحت ثقل  
الاحزان والخيبات والياس.  
لكن هذه الذاكرة تحتاج اولاً الى جهد الشيوعيين  
وحزبهم، ومساهمات قادة وكوادر الاحزاب  
الوطنية والقومية الذين لم يتورطوا في تلك  
الارتكابات، او انتموا، ثم استيقظ وجدانهم  
وحسبهم الوطني.  
ان وقائع غير قليلة تنفي مثل هذا الجهد  
والمساهمة، اذ يستمر الحزب وهو حامل الهم  
الاول وصاحب التضحيات الاكبر في التعامل مع  
التاريخ الذي يعيد تكرار نفسه.  
ان وثائق رسمية امينة تنام في ادراج الحزب  
وذاكرة رفاهه تدين العشرات من خانوا الامانة  
وتعاونوا مع اجهزة النظام الامنية والقمعية  
بمستويات مختلفة وفيهم من كان عيناً مباشرة  
وشى بالتفكيكات السرية وتسبب في استشهاد  
العديد منهم، وهم الآن يتركون ويتصرفون  
بحرية وتحدي.  
بين هؤلاء المندسين، وكلاء ومتعاونون مع  
اجهزة البعث، رجال اعمال، وصحفيون وكتاب  
وتدريسيون، بل وفكروا يملؤون شاشات  
التلفزة العراقية والعربية، ويتقدمون بمآثرهم  
ويحسون خياناتهم، باعتبارها خلافات في  
الرأي، وتقاطع مع الحزب في الموقف من الحرب  
والكفاح المسلح والتنظيم المتخلف عن مواكبة  
الديمقراطية والحدادنة، ولا بأس ان لا تأتي  
على ذكر من انتخب نائباً، او احتل مواقع قيادة  
في اجهزة السلطة القائمة وتسلسل الى تنظيمات

الشيوعي الذي تعرض في ٨ شباط الى اكبر  
حملة تصفية دموية وسياسية، والحركة القومية  
الكردية التي تعرضت هي الاخرى الى حروب  
متصلة من السلطات المتعاقبة، وتكبوت الاف  
التضحيات، فجعلت بمجزرة حلبجة والانتفال  
وسواهما من جرائم ضد الانسانية، لتصبح في  
نهاية المطاف ضحية اتفاقية الجزائر التي ابرمها  
صدام حسين مع شاه ايران. وتخلي بموجبها  
كتمن لتصفية الحركة القومية المسلحة آنذاك، عن  
شط العرب.  
حين أصدر الحاكم المدني للاحتلال بول بريمر  
قرار اجتثاث البعث، كرس مقالتي الافتتاحية  
ضد القرار، مؤكداً على ان مواجهة البعث ونظامه  
الاستبدادي، واستباحته لا يتم عبر قرارات  
ادارية، وانما من خلال طائفة من التوجهات  
الفكرية والسياسية والاعلامية التي تشرح طبيعة  
البعث الفاشية ونظامه واهدافه ونواذعه ودوره.  
وأكدت كما ورد في عنوان المقال، على الاجدر كان  
يعتقل باصدار قرار بـ"اجتثاث الاستبداد"،  
مستدركاً، ان اجتثاث الاستبداد، لا بد ان يستند  
الى قاعدة قانونية يكرسها الدستور، وهو ما  
يتطلب ان يوظف النظام السياسي الديمقراطي  
ولم اكن بما افترحت اهداف الى تركية حزب  
البعث وقيادته وادواره المشبوهة، وانما كنت  
انطلق من ضرورة ارساء اسس تكون كقيلة  
بمنع امراة جديد يعيد انتاج ما عانى  
منه العراق وشعبه وقواه الوطنية طوال عقود  
اغضب البعث للسلطة بشكل خاص . وهو ما لم  
يحصل كما هو عليه واقعا المرير اليوم، اذ اصبح  
الدستور "حالة اوجه"، وظلت القوانين النافذة  
اليوم، بطلانها المتعارض مع تطعاتنا في حماية  
حقوق المواطنة المتسيدة وما يرتبط بها من عدالة  
اجتماعية ودولة قانون ومؤسسات ديمقراطية،  
هي التي تؤسس لكل ما يتعرض له العراق  
والعراقيين من انتهاك حقوقهم، وتهميش ارادتهم،  
واعادة انشاد الفساد والنهب المنظم، والسلب  
المنفلت خارج اطار الدولة ومؤسساتها الشرعية،  
وبقاء رموز الفساد وتزويق نسيج المجتمع  
والارتكابات التي ظلت تسجل ضد مجهول، بما  
في ذلك تسليم ثلث مساحة العراق الى داعش  
الارهابي والتسبب بخسائر فادحة في الارواح  
والملكات، وتحويل العراق الى نموذج في ذيل  
حتى اكثر الدول تخلفاً وفساداً وتراجفاً في كل  
ميدان، الصحة والخدمات والتعليم وسوى ذلك  
مما يدخل في اساس التقدم والتطور الحضاري.  
ورغم كل ذلك فاكل الرموز والقيادات المستقرة  
بوقاحتها تظل في صدارة المشهد السياسي  
والحزبي، وتلوح بسطوتها وتمازس دوراً من  
خلف الستار لإعاقة اي امكانية لعفاة العراق،  
والاقتصاص من مرتكبي الجرائم وللصوص  
النهائين.  
كان يقيني وانا اكتب مقالتي ضد قرار بريمر، ان  
ظروفاً تؤشر الى امكانية ان تكون في مواجهة  
اوضاع تتبدد فيها احلامنا، وان قرار الاجتثاث  
سيشير الهلع في صفوف مشات الآلاف ممن  
انظفوا الى البعث تحت شتى الاسباب، دون  
ان يكون الايمان به من بين تلك الاسباب، في  
حين سفلت القيادات والكوادر التي ظلت حتى  
للحظة الاخيرة ادوات اجرامية بيد صدام حسين  
بايمان من الاجتثاث والمساعة، سيتسلون تحت  
مختلف الشعارات الى قلب السلطة وقمة هرمها  
وينفذون الى كل مؤسسات الدولة اللا دولة،  
سواء "تعمصوا"، و"التحوا" او "تشيعوا"،  
ويصبح كل عراقي رهينة لهم وموضوع تهمة  
والقصاص!  
هل كان عليّ ان اخضع لعواطفى واتجاوز قيمي،  
واستجيب لدوافع الانتقام والتصفية كما فعل  
القادة الذين "انفقوا" ركاب قطار الموت وكانوا  
في وداعهم في مشهد يجسد نزوعهم المجرم من  
كل نزعة انسانية، بل قد تتجاوز ما تصف به  
بعض الحيوانيات المتوحشة.  
لقد ضاعت حقوق مئات الآلاف من ضحايا النظام  
السابق، لان بريمر والقيادات المتنفذة يموذك  
رفضوا اعتماد العدالة الانتقالية، ليضع كل من  
انتهك حقوق الانسان واستباح كرامته امام  
القانون، هل كان هذا ممكناً؟  
كيف ذلك والقيادات المتنفذة في كل مفاصل  
القرار، ومجلس النواب يصر على ابقاء القوانين  
والتشريعات التي اعتمدها النظام السابق...!

في طريقهم الى سجن نكرة السلطان الصحراوي  
القابع على الحدود العراقية...  
ويقول الروائي غائب طعمة فرمان في روايته  
(المرجى والمؤجل):  
ولكنك كنت لي كالنجم العادي تبدل في ظلام  
عربات الحموله لئلك القطار المنحدر خلسة  
كالأفعى الى صحراء الجنوب، ولانك ولدت  
لتعيش، ولتعيش حياة لا يتم فيها ولا ضياح كان  
علي ان اساووم واعيش... هكذا كنت اقول لنفسي،  
وانا مدد في عربة بضائع مغلقة خانقة الانفاس،  
حيث كان الهواء الثمن من الطعام والماء، وحيث  
كانوا يجرون الشيوخ الى خصائص العربات  
ليستشيقوا هواء الحياة فلا يموتوا كنا مكدسين  
في العربة كالايكاس، وكان من المفروض ان  
ينقلونا الى السماوة، والمسافة بينها وبين بغداد  
تستغرق عشر ساعات تكفي لان تخشع اكثرنا  
قوة وشبابا ليصلوا الى السماوة جثثا هامة،  
الى هذا الحد، يا حسان، بلغ الحد احياناً ولكن  
سائق القطار قرر بسليقته الخاصة ان يضاعف  
سرعة القطار وان يقطع المسافة بخمس ساعات.  
هناك يا ولدي اناس يصورون انفسهم سائقي  
قطار الامة والوطن، ولكنهم يسوقون قطارهم الى  
الجحيم، والدمار اما هذا الرجل البسيط صاحب  
عشرين سنة خدمة في سياقة القطارات فقد ادى  
شرف مهنته، كما ابت كرامته ان يحمل في قطاره  
احياء، ليصل بهم موتى، فقرر مضاعفة السرعة.  
ويقال كانت المحطات مندھشة لوصول القطار  
قبل الموعد المحدد، ولم يعبا سائق القطار بذلك  
وسار مقداماً حتى وصل الى السماوة فقفز من  
قاطرته وصرخ للناس:  
يا ناس يا عالم، عندي الف وخمسة رجل  
سيموتون من العطش بعد ساعة، اذا لم نهرعوا  
اليهم بالماء والغذاء، وهرع الناس الطيبون اليهم،  
كل بما في بيته، ونجا الركاب من الموت المخطط  
لهم، وان نجوا من التعذيب ذلك تاريخ يشع لا  
اريد ان اسوقه اليك وعندما ستكبر سرعته

هل بقي في ذاكرة العراقيين من اجيال ما بعد  
تلك المرحلة المأساوية، الوقائع التي تفضح  
الاذنبيات والدعوى التي تداولها البعثيون  
وبعض القوميين على مر السنوات، بل حتى الآن  
وهم يبررون ارتكاباتهم انشاء حكمهم الاسود  
بعد ٨ شباط . ثم بعد استيلائهم على السلطة في  
انقلاب ١٨ تشرين ١٩٦٨ وعلى امتداد حكمهم  
حتى لحظة سقوطها في ٢٠٠٣ من ان التعذيب  
والاعدام والتصفيات التي رافقت انقلاباتهم،  
منذ صبيحة ٨ شباط وظاولت الشيوعيين، انما  
لانهم كانوا من "مرتكبي الجرائم ضدكم في فترة  
ما يسمنونه بالمد الاحمر، او من الذين قاوموا  
انقلابهم الدموي وقاموا بتعذيبهم في المعتقلات  
وتسبيوا بسجنهم...؟  
هل في ذاكرتنا الجمعية عدد القتلى والسجناء  
من البعثيين وانصارهم طوال الفترة الممتدة من  
١٤ تموز الى ٨ شباط . ومتى تولى الشيوعيون  
ادارة اجهزة الامن والمخابرات والمؤسسات  
القمعية الاخرى. بل هل صحيح ان الحزب كان  
يقود سلطة الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم،  
ولو لفترة قصيرة، الا اذا كان نفوذ الحزب  
في الشارع هو المقصود بحكم الشيوعيين؟  
مع العلم ان شعار "حزب الشيوعي في الحكم  
مطلب عظيم" وهو شعار رفعتة الجماهير في  
المظاهرة المليونية بمناسبة عيد العمال، بمبادرة  
منها دون تخطيط من قيادة الحزب وهو ما كان  
من بين اسباب الاقتراع مع قاسم واستمرار  
تدهو العلاقات بينهما بحيث ضمت السجون  
والمعتقلات عشرات الآلاف منهم، رغم استمرار  
الحزب في رفع شعار:  
تضامن كفاح تضامن!!!  
وفي قطار الموت وجهه من وجوه الحقيقة التي  
تفضح كل تلك الادعاءات:  
كان جميع ركاب قطار الموت من سجن رقم واحد،  
من الذين تم اعتقالهم قبل الانتفاضة ببضعة  
اشهر. عشية انقلاب ٨ شباط ولم يكن لاحد منهم  
علاقة او مساهمة في انتفاضة ٣ تموز، بل لم يتم  
اطلاق سراحهم يوم الانتفاضة، وكان من شأن ذلك  
تغيير موازين القوى لصالح المنقضين . وهم  
من اختارهم شذائ الافاق من قادة انقلاب شباط،  
للايمان في الانتقام وتعميم الرعب بين اوساط  
المناضلين وعموم العراقيين. وتلك كانت هوية  
الاهداف والانتقام الذي لا بد من اعتباره، المنعطف  
الترجيحي الخفي لكل ما اعقبه من تحولات  
سياسية، وحروب وتدمير للبنى وتصفيات  
طاولت عشرات الآلاف من خيرة نساء وابناء  
العراق وارتكابات لم يسبق لها نظير منذ تأسيس  
الدولة العراقية في اوائل عشرينيات القرن  
الماضي. ومجرد استعادة المراحل التي اعقت تلك  
الجريمة، وتضع انها كانت الاساس لما انتهت و آلت  
اليه اوضاع البلاد ونظام الحكم فيه، من افكار  
وفساد وتبعية وسلطة لاشياح بشر، وانحطاط  
والقيم وثالثة تكاد تخنق المجتمع، ونأتي على ما  
تبقى من صروح العلم والعرفة والتعليم في ظل  
نظام يعيد انتاج ما يدها البعث منذ انقلابه في ٨  
شباط ١٩٦٣.  
وقد أكد قرار الاعدام الجماعي بوضوح، على  
طابعه الانتقائي من القوى والعناصر الوطنية،  
العسكرية والمدنية، بدافع افراغ المجتمع وتصفية  
الحركة السياسية من كفاءاتها الموصوفة،  
واضعاف قدرتها على رقد نضال الشعب العراقي  
لتحقيق تطلعاته الوطنية في نظام ديمقراطي  
تعديدي يحقق له الحرية والعدالة الاجتماعية  
ويتنصر لحق الشعب الكردي في اطار النظام  
الاتحادي، ولتكمين البحث من الاستمرار في  
بسط نفوذه وتكريس سلطته الغاشمة والانفراد  
بها، وتنفيذ سياساتها، من تعريب وتبعيث  
للمجتمع، وكامل نهجه الغلامسي الفاشي على  
الضد من ارادة الشعب وتطلعاته، وهذا ما فعله  
البعث وقيادته الممثلة بالبكر وصدام حسين ومن  
والاهما بعد انقلاب ١٩٦٨ اذ تحقق لهم ما ارادوا  
من هدف مباشر تمثل في اعادة الاعتبار للبعث و  
تجاوز جرائمه ضد الانسانية" بما اتخذوه "ذرا  
للرماة" من قرارات مخادعة داخلية وخارجية  
"كان الهدف منها، تجربة نمتهم وتبييض تاريخهم  
الدموي"، تمهيدا للانتقاص على ما تبقى من  
قوى الحركة الوطنية وبشكل خاص الحزب

لقد ضاعت حقوق مئات الآلاف  
من ضحايا النظام السابق،  
لان بريمر والقيادات المتنفذة  
يؤمذك رفضوا اعتماد العدالة  
الانتقالية، ليضع كل من انتهك  
حقوق الانسان واستباح  
كرامته امام القانون. هل كان  
هذا ممكناً؟  
لقد باتت ذاكرتنا في حالة سبات،  
يخشى عليها من الانطفاء، وربما  
يسيء البعض من المناضلين  
واسر الشهداء الظن كما لو ان  
نسيان استذكار مآثرهم انما هو  
موقف مقصود...!  
ليس ذلك كله نسيان، أو عدم  
وفاء، بل هو عطبٌ في الذاكرة،  
والنكران فيه مجرد سهو غير  
مقصود.

الضابط محمود جعفر الجبلي / عضو محكمة  
الشعب معتقل في سجن رقم (١) وسجن بعقوبة  
ونقرة السلطان.  
الضابط لطفي طاهر / شقيق المرافق الضابط  
الشهيد وصفي طاهر.  
الضابط ساجد نوري / حماية الزعيم الشهيد  
عبد الكريم قاسم.  
الضابط نوري الوثة.  
الضابط حسن عبود.  
الضابط غسان السعد.  
الضابط غازي شاكر الجبوري.  
الضابط ابراهيم الجبوري.  
الضابط عبد السلام بلطة.  
الضابط الطبيب رافع صبحي اديب.  
الضابط الطيار عبد النبي جميل.  
الضابط الطيار حسين علي جعفر.  
الضابط طارق عباس حلمي.  
الضابط عزيز الحاج محمود.

لكن هذه الذاكرة تحتاج اولاً  
الى جهد الشيوعيين وحزبهم،  
ومساهمات قادة وكوادر  
الاحزاب الوطنية والقومية  
الذين لم يتورطوا في تلك  
الارتكابات، او انتموا، ثم  
استيقظ وجدانهم وحسبهم  
الوطني.

و من المدنيين:  
مكرم الطالباني، عزيز الشيخ محمود، عبد  
الوهاب الرحيبي، كريم الحكيم، الدكتور احمد  
البامرني، علي حسين رشيد، جميل منير العاني  
، شاكر القيسي، حامد الخطيب، فاضل الطائي،  
عبد الصمد نعمان، علي ابراهيم .  
هل في ذاكرة العراقيين اليوم بعضاً من مآثر  
هؤلاء الابطال...؟  
انا اذكر بفخر انني شاهد على بعض تلك المآثر.  
لعلي استطيع الكتابة عنها في المذكرات المؤجلة.  
رحل عبد عباس المرغجي اول سائق قطار عراقي،  
عام ١٩٨٧، وصار رغم بعض النكران رمزاً لمآثر  
الزمن المضيء رحل الى مآثر الابدي بعد ان  
شبع اعتقالات ومطاردة وسجنًا . وقيل انه مات  
مسموماً بعد ساعات من اطلاق سرحه، ا تبتئس  
ايها الاسم المبشر بين الاسماء، فقدت رحلت قبل  
ان ترى الزمن جميل وهو ينطفئ!  
من يدري ايها الجسور المتفاني، فرما سموت  
نحن من شدة اغترابنا حين لن يبقى من يتذكرنا  
بكلمة وداع...!

ورغم كل ذلك فان الرموز  
والقيادات المستقرة بوقاحتها  
تظل في صدارة المشهد  
السياسي والحزبي، وتلوح  
بسطوتها وتمازس دوراً من  
خلف الستار لإعاقة اي امكانية  
لعفاة العراق، والاقتصاص من  
مرتكبي الجرائم وللصوص  
النهائين.

## اعلان

### م / مناقصة رقم (٢٨) لسنة ٢٠١٩ مديرية تربية (الرصافة الثالثة)

- يسر مجلس محافظة بغداد/ محافظة بغداد الاعلان مشاريع بناء مدارس ضمن قاطع مديرية تربية (الرصافة الثالثة) المدرجة ادناه ضمن في الموازنة الاستثمارية لسنة ٢٠١٩ فعلى كافة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة تقديم عطاءاتهم لتنفيذ المشاريع ادناه وحسب الوثائق القياسية
- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على الوثائق الخاصة بالمشاريع وجدول الكميات مراجعة محافظة بغداد الطابق الثامن / قسم العقود خلال اوقات الدوام الرسمي من الساعة ٨ صباحا ولغاية الساعة ٢ ظهرا .
- يتضمن العرض ثلاث ظروف/ ظرف العرض التجاري ظرف العرض الفني
- ظرف يتضمن متطلبات التأهيل المطلوبة (شهادة تأسيس. عقد تأسيس . محضر اجتماع. اجازة ممارسة مهنة. هوية تصنيف بدرجة خامسة انشائية نافذة صادرة من وزارة التخطيط. هوية غرفة تجارة نافذه . تقديم اعمال ماثله مصدقة من الجبهه المستفيدة. تقديم مستمسكات المدير المفوض. تقديم مايؤيد حجب البطاقة التموينية . تقديم براءة ذمة معنونه الى محافظة بغداد صادرة من الهيئة العامة للضرائب(نسخة اصلية). وصل الشراء النسخة الاصلية. يتم التوقيع والختم على كافة صفحات جداول الكميات من قبل الشركة المتقدمه . تقديم جدول تقدم عمل. تكون مدة نفاذية العطاء ٩٠ يوماً. تقوم الشركة بتثبيت عنوان متكامل لمكتبها مع ارقام الهواتف والموقع الالكتروني الخاص بها. يجب ان تكون الارقام مدونه رقما وكتابة وان تكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب ومقترن بتوقيع مقدم العطاء. على الشركات الاجنبية الراغبة بالاشتراك بالمناقصة تقديم شهادة تاسيس وكافة مستمسكاتها مترجمة مصدقة من السفارة العراقية في بلد التاسيس . تلتزم الشركة بتقديم الاسعار النهائية غير القابلة للتفاوض.
- تقديم جميع العطاءات مختومه بالختم الحراري لمحافظة بغداد).
- بامكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق المناقصة بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان التالي (محافظة بغداد / قسم العقود) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة لقاء مبلغ قدره (٥٠٠,٠٠٠) (خمسمائة الف دينار عراقي ) لكل ناقصة
- يتم تسليم العطاءات / الى العنوان التالي محافظة بغداد / الاستعلامات الالكترونية / الطابق الاول في الساعه ١٢ ظهرا من التوقيت المحلي لمدينة بغداد يوم الاربعاء ٢١ /٨/ ٢٠١٩ والعطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او منليهم الراغبين بالحضور في محافظة بغداد / قسم العقود الساعه ١٢ ظهرا من يوم ٢١ /٨/ ٢٠١٩ او اليوم الذي يليه
- يجب ان تتضمن العطاءات ضمان للعطاء على شكل ( خطاب ضمان او صك مصدق او سفتجة) للمناقصة في الجدول صادر من احد مصارف بغداد المعتمده لدى البنك المركزي.
- يستقطع من مستحقات الشركة المتعاقدة كافة الرسوم والضرائب المشار اليها في القوانين والانظمة والتعليمات العراقية
- اذا صادف موعد غلق المناقصة عطلة رسمية فيكون موعد الغلق باليوم التالي
- كل ما يخالف ماورد في اعلاه لا يعتد به
- جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطاً العطاءات الغير مستجيبة
- يستبعد أي عطاء لم ينظم حسب الوثيقة القياسية وبضمنها (السيولة النقدية. الاعمال المماثلة)
- للمعلومات تتم المراسلة عبر البريد الالكتروني (con.baghdad.iq)
- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان

رقم مناقصة	اسم المناقصة	المدة / يوم	التبويب	مبلغ التأمينات الاولية
مناقصة رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٩	-بناء جناح ١٢ صف طابقين في مدرسة الافاق الاورفلي في مدينة الصدر. - بناء جناح اربع صفوف طابقين + إدارة طابقين بعد هدم الصحيات في مدرسة العراق الناهض الاورفلي في مدينة الصدر. - بناء جناح مختبرات عدد اربعة في ساحة متوسطة محمد صادق الصدر/٢ في مدينة الصدر. - بناء جناح ١٦ صف مع مختبرات ثلاث طوابق في ساحة ثانوية البنول / جميلة في مدينة الصدر. - بناء جناح ١٦ صف مع مختبرات ثلاث طوابق في ساحة الشهيد احمد منير جلاب / الحبيبية في مدينة الصدر. - بناء جناح ٦ صف طابقين في ساحة مدرسة ابو الفضل العباس / الحبيبية في مدينة الصدر. - بناء جناح اربع صفوف في ساحة روضة السعادة/٣٥ في مدينة الصدر. - بناء قاعة متعددة الأغراض مع جناح ٢ صف في ساحة روضة القنديل ق/٤٣ في مدينة الصدر. - بناء جناح ١٨ صف ثلاث طوابق بعد هدم الجناح القديم في ساحة مدرسة زيد بن علي / ق٢٥ في مدينة الصدر. - بناء قاعة العاب مغلقة جملونية في ساحة متوسطة الكوثر / ق٢٢ في مدينة الصدر.	٢٢٠	٢٤٥ - ٢ - ٧ - ٥ - ١ - ٤٩	٣٢,٠٠٠,٠٠٠ اثنتان وثلاثون مليون دينار عراقي

## مناقصة: رقم (٢) منحة الأمم المتحدة للطفل (اليونيسيف) ٢٠١٩

### إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والأجنبية

## م / إعلان

- سادساً: وصل شراء المناقصة (نسخة أصلية + نسخة مصورة).
- كل العطاءات يجب ان تتضمن ضمان للعطاء (التأمينات الاولية) لمقدمي العطاءات بموجب خطاب ضمان بنكي من مصرف معتمد في العراق وينسب ١٪ من مبلغ الكلفة التخمينية للمشروع ومعنون إلى جهة التعاقد (ديوان محافظة ذي قار/ قسم العقود الحكومية) ويذكر فيه رقم واسم المناقصة ويكون نافذ لمدة ١٥٠ يوم من تاريخ غلق المناقصة وعلى المناقص الفائز (الشركة او المقاول) الذي ترسو عليه المناقصة مباشرة بعد اصدار كتاب الاحالة قبل توقيع العقد تقدم صك مصدق او خطاب ضمان بحسن التنفيذ بقيمة ٥٪ من مبلغ الاحالة على ان يكون خطاب ضمان او صك مصدق صادر من احد المصارف العراقية في بغداد او المحافظات الجنوبية نافذاً إلى ما بعد انتهاء فترة الصيانة وتصفية الحسابات النهائية.
  - يتم اعتماد الوثائق القياسية الصادرة من وزارة التخطيط وتكون العطاءات المقدمة من المناقصين مستجيبة عند تليتها للمعايير التأهيل المحددة فيها بفرعها كافة والشروط القانونية والفنية والمالية المطلوبة في شروط المناقصة وفي حال عدم التزام مقدم العطاء لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها يتم استبعاد ويعتبر عطاءه غير مستجيب.
  - تبقى العطاءات نافذة وملزمة لمقدمي العطاءات لمدة (١٢٠) يوم اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة
  - ان جهة التعاقد غير ملزمة بقبول أوطاً العطاءات.
  - تتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان والآخر اعلان عن المناقصة وان تتحمل الشركة التي يحال بعهدتها العمل كافة الضرائب والرسوم التي تفرض من قبل الدولة واي مصاريف اخرى تنص عليها التعليمات النافذة.
  - يلتزم الطرف الثاني بان يشغل ما لا يقل عن (٣٠٪) من عمالة موظفيه العمالة الوطنية عن طريق مراكز التشغيل الا في حالة اعتذار المركز عن توفير الاعداد والاختصاصات المطلوبة وكتاب رسمي مباشر وخلال مدة (٣٠ يوم) من تاريخ استلام المركز للطلب.
  - في حالة اشتراك اكثر من مناقص في تقديم عطاء واحد لتنفيذ العقد تكون مسؤوليتهم تضامنية تكافلية في ذلك لتنفيذه على ان يقدم عقد مشاركة مصادق عليه اصولياً مع العطاء.
  - المحافظة غير مسؤولة عن آلية وصول مواد العمل الى الموقع.
  - تتحمل الدائرة المستفيدة مسؤولية الكشف الفني المعد من قبلها واعتدال اسعاره وكذلك تنفيذ العمل باعتبارها مثلاً لرب العمل بعقد المقاولة.
  - المحافظة غير ملزمة باعطاء سلفة تشغيلية .
  - تلتزم الشركات والمقاولين والمجهزين المتقدمين على العطاءات باستكمال النواقص التي تسمح بها التعليمات خلال سبعة ايام من تاريخ فتح عطاءاتهم وبخلافه لا يمكن قبولها.
  - تكون الاولية للمواد الاولية المصنعة والمجهزة داخل العراق للمشروع مع مراعاة الالتزام بضوابط السعر والنوعية المجهزة مدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة حسب كتاب وزارة التخطيط العدد ١١١٣٥/٧/٤ في ٢٠١٧/٨/٣.
  - ان آخر يوم لتقديم العطاءات نهاية الساعة (١١) ظهراً من يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/٨/٨ إلى العنوان التالي محافظة ذي قار - قسم العقود الحكومية في مقرها الكائن في الناصرية- الادارة المحلية- قرب مصرف الرشيد - فرع ذي قار ٥٣٥ (مبنى هيئة الاعمار سابقاً)... على ان تكون الاسعار المقدمة بالدينار العراقي حصراً رقماً وكتابة وان يوقع على جميع مستندات العطاء وتكون الكتابة واضحة وخالية من الحك والشطب وتكون جميع الأوراق مختومة بختم المقاول مع ذكر العنوان الكامل للشركة ورقم الهاتف والبريد الالكتروني ويلتزم المقاول بصحته ويعتبر التبليغ من خلاله ملزماً واصولياً وكما يقدم البطاقة التموينية وما يؤيد حجبها وهوية الاحوال المدنية وبطاقة السكن ولا يسمح التقدم عن طريق البريد الالكتروني. وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او منليهم الراغبين بالحضور الى ديوان محافظة ذي قار مبنى المحافظة القديمة وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وإذا صادف يوم فتح المناقصة عطلة رسمية فيؤجل إلى اليوم الذي يليه على ان تقدم العطاءات داخل ظروف مغلقة ومختومة ومثبت عليها رقم واسم المناقصة واسم مقدم العطاء وتوقيعه ورقم الهاتف والعنوان الالكتروني.
  - تسدد مستحقات الشركات عن طريق الجهة المانحة منظمة الطفل العالمية (اليونيسيف) بعد ان تقوم المحافظة بارسال كتاب رسمي بالمستحقات المالية .

يحيى محمد باقر الناصري  
محافظة ذي قار

ت	سعر الكشف المصدق	مدة العمل	اسم المشروع	الدائرة المستفيدة	الموقع	التأمينات المطلوبة/ بالدينار	التصنيف على الأقل	سعر العطاء بالدينار
١	٣٠٦,٥٠٠,٠٠٠	١٨٠ يوم	تأهيل وصيانة مشروع ماء المجمعات السبعة في مدينة الناصرية	مديرية ماء ذي قار	الناصرية	١٪ من قيمة الكشف التخميني	انشائية عاشرة	١٠٠,٠٠٠ ألف دينار

E-mail: Gc.thiqar@yahoo.com / ايميل قسم العقود الحكومية

محافظة ذي قار

العقود الحكومية

العدد: ١٦٥٢

التاريخ: ٢٠١٩/٧/٢٢

تعلن محافظة ذي قار (العقود الحكومية) عن مناقصة مشروع (تأهيل وصيانة مشروع ماء المجمعات السبعة في مدينة الناصرية) ضمن منحة الامم المتحدة للطفل (اليونيسيف) ٢٠١٩ واستناداً لتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ المعدلة الصادرة من وزارة التخطيط والضوابط الملحق بها وتعليمات تنفيذ الموازنة العامة الاتحادية لعام ٢٠١٩.

ان وثيقة الدعوى لتقديم العطاء (الاعلان) عن المناقصة العامة لهذا المشروع سوف تنشر في الجرائد الوطنية (الزوراء - المستقبل - المدى) وسيتم العمل عند فحص وتقييم العطاءات وفق الآلية المعتمدة للمناقصات الدولية العامة والتي تتيح لمقدمي العطاءات كافة من الدول المهتلة الاشتراك فيها كما هو محدد في النشرة التوضيحية الصادرة من الامم المتحدة (الخاصة بتعريف الدول المهتلة).

وبامكان مقدمي العطاءات شراء وثائق العطاء باللغة العربية بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد بالتعليمات لمقدمي العطاء أن اسلوب الدفع سيتم بموجب وصل شراء يقطع من قبل قسم حسابات المشاريع في ديوان المحافظة وسوف يتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابات الراغبين من الشركات والمقاولين العراقيين المؤهلين والمصنفين من الدرجة المذكورة ادناه على الاقل والشركات العربية والاجنبية من اصحاب الاختصاص مراجعة قسم العقود الحكومية لمحافظة ذي قار لشراء نسخة من الوثائق الخاصة بالمشروع علماً إن سعر العطاء الواحد (وكما مؤشر اراءه) غير قابلة للرد على ان يتم تقديم هوية التصنيف الاصلية للشركات العراقية وأوراق التسجيل للشركات الاجنبية عند شراء العطاء على ان يتضمن العطاء المستمسكات التالية:

- متطلبات التأهيل المطلوبة:
- أ- المتطلبات الفنية: الخبرة العامة للشركة التي يجب ان لا تقل عن عشرة سنوات . والخبرة التخصصية ولعقد عدد (١) ومبلغ لا يقل عن (١٠٣,٢٥٠,٠٠٠) مائة وثلاثة مليون ومائتان وخمسون الف دينار عراقي ولللسنوات الـ (١٠) تم اجازتها بنجاح وجودة كاملة .
- ب- الكوادر الفنية :

الكادر الفني العدد  
مهندس مدني ١

ج- المتطلبات المالية :  
أولاً: الاداء المالي السابق الذي يظهر تحقيق الارباح خلال الـ (٢) سنة للسنوات السابقة في حال توفرها او للسنوات التي سبقت الأزمة المالية (٢٠١٢ - ٢٠١٤) (كشف الحسابات الختامية).

ثانياً: الموارد المالية (السيولة النقدية) من خلال تقديم ما يثبت القدرة المالية لتنفيذ المشروع لمبلغ أكبر أو يساوي (١٠٣,٢٥٠,٠٠٠) مائة وثلاثة مليون ومائتان وخمسون ألف دينار عراقي.

هـ- المتطلبات القانونية:

أولاً: الاهلية وتشمل (جنسية الشركة مقدمة العطاء - لا يوجد تضارب بالمصالح لم يتم وضع الشركة المقدمة في القائمة السوداء. الشركات المملوكة للدولة (ان ثبت انها مستقلة قانونياً ومالياً وانها تعمل وفق القانون التجاري وان لا تكون وكالات تابعة لصاحب العمل). غير مستبعدة من قبل صاحب العمل او استناداً إلى قرار صادر من قبل الامم المتحدة / مجلس الأمن للمشاركة في المناقصات.

ثانياً: لم تظهر عقود غير منفذة خلال الـ (٥) سنوات السابقة ولغاية موعد تسليم العطاء. لم يصدر بحق الشركة مقدمة العطاء قرار يمنع المشاركة في المناقصات بدولة صاحب العمل استناداً إلى قرار صادر بحقه مصادرة ضمان عطاءه ولمدة الـ (٥) سنوات السابقة. جميع المتطلبات الموقوفة سوف لن تشكل مجموعها اكثر من ٤٠٪ صافي مستحقات مقدم العطاء وسيتم التعامل معها كمشاكل تم حلها ضد مقدم العطاء.

ثالثاً: عدم مانعة (نسخة أصلية + نسخة مصورة) ونافذة صادرة من الهيئة العامة للضرائب ومعنونة إلى ديوان محافظة ذي قار. رابعاً: شهادة تاسيس الشركة مع ملاحظة في حال كون الشركة مقدمة العطاء اجنبية تقوم بتقديم اوراقها كافة ومصدق لدى وزارة الخارجية العراقية.

خامساً: هوية تسجيل وتصنيف المقاولين صادرة من وزارة التخطيط وتكون درجة ونصف المقاول او الشركات المقاولة حسب ما مطلوب في الجدول أدناه.





## اقرأ

### القلعة البيضاء

وضع أورهان باموق روايته "القلعة البيضاء" الصادرة حديثاً عن دار المدى، اعتماداً على وثيقة وجدها الراوي عام ١٩٨٢ في صندوق قديم يعود لشخص مسيحي عاش أسيراً في تركيا ولكنه شخص متعلم ولديه دراية في الاختراعات والعلوم والطب فلم يكن أسيراً عادياً في البلاط السلطاني بل كان شخصاً مقرباً محبباً من الباشا، ولأنه لم يعتنق الإسلام لم يرتق مكانة أفضل في الدولة العثمانية التي كانت تقيس رضاها ليس بالولاء بل بالمذهب أيضاً. وفي روايات "القلعة البيضاء"، و"الكتاب الأسود" و"أسمي احمر" و"كُلج" و"غرابية في قلبي"، يحضر التاريخ العثماني بكل ما ينطوي عليه من تناقضات.



عندما أيقنت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي أن مصالح بلادها تقتضي وجود رئيس وزراء جديد، سارعت إلى تقديم استقالته، لم تطلب ولاية جديدة، ولا حذرت من حرب أهلية، ولم تشتم الذين خذلوها في مجلس النواب، ولم تصر على أنها "لصقة" جونسون وتمسك بالمنصب رافعة شعار من الكرسي إلى القبر... فقط اكتفت بأن قالت إنها سعيدة لأنها قدمت خدمة لبلدها، وإبنا فخورة بالديمقراطية البريطانية. في مرآت كثيرة تبدو لي الكتابة عن تجارب الشعوب، أهم وأنفع للقرّاء من أخبار كتلة سائرون وخذلانها لجمهورها، وهي تصوت على لعبة سانت ليغو الجديدة، ولافتات العشائر التي لا تريد ان تغادر عصر الزعماء، وقوانين قراقوش التي تلوح بها مجالس المحافظات والتي لم تجلب لنا سوى الخراب، ولهذا وجدت أن أخباراً مثيرة عن شعوب حية، أخرى بالكتابة من يؤس الخطاب السياسي العراقي.

قبل أربعة سنوات من هذا التاريخ قال بورييس جونسون الذي انتخب قبل يومين رئيساً لوزراء بريطانيا إن احتمال جلوسه على كرسي رئيس الوزراء يشبه تخيل المطرب الراحل الفيس بريسلبي يمضي حياً على سطح المريخ.. وكان جونسون يطمح إلى أن يكمل كتابه الجديد "لغز عبقريه" شكسبير، إلا أن لغز معركة الاتحاد الاوربي سيجهل يؤجل إصداره حتى العام المقبل، برغم أن دار النشر كانت ستدفع له مبلغ نصف مليون جنيه استرليني عدا ونقداً، ويبدو أن مثل دور النشر هذه تعاني من قصور في البصر والبصيرة، وإلا كيف تستسي لها أن تهمل مؤلفات مواطن بريطاني يعيش في لندن اسمه إبراهيم الجعفري، يمكن أن تدر عليها ملايين الجنيهات.

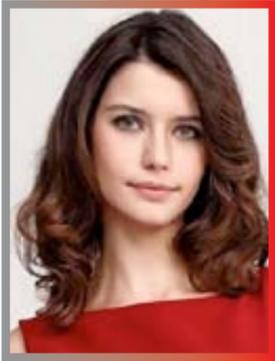
نصحتني بعض الزملاء أن لا أستعجل في الكتابة عن تأييد كتلة سائرون لقانون الانتخابات الجديد، وأن أتأمل قليلاً لربما تحصل مفاجأة عابرة للإصلاح، فنجد أن صباح الساعدي لم يصوت على تعديل قانون الانتخابات، وأن ما حدث مجرد صورة "فو توشوب" لاسف تحولت الانتخابات في العراق من منافسة على خدمة الناس ورعاية مصالحهم إلى صراع على البقاء. وبدل أن تقر هذه الانتخابات اختيار النائب الأصلاح او مجلس المحافظة الأكثر كفاءة، أراد لها البعض أن تكون معركة انتخابية، لا علاقة لها بمصلحة الوطن. لماذا لا يريد جماعة "انتخبونا لأننا مكلفون شرعياً" أن يفهوا أن الناس تغيرت، وأن عيونها مفتوحة على سعتها، وأنها تصر على أن تكون شاهداً ومشاركاً، لا متفرجاً أو منتظرًا لثقلات "سانت ليغو"، وان المواطن يدرك جيداً إن الفضل السياسي لا يمكن أن يأتي معه بحال من الأحوال رياء اقتصادي واجتماعي.

## دراسة تكشف خصائص "الرجل المثالي" في عيون المرأة!

أجرى باحثو جامعة Gottingen الألمانية استطلاعاً لآراء النساء في جميع أنحاء العالم حول الخصائص التي يرغبن في "الرجل المثالي" بالنسبة لهن. وفي حين أن العديد من الرجال يقضون ساعات في صالة الألعاب الرياضية، في محاولة للحفاظ على لياقتهم البدنية، تشير الدراسة الجديدة إلى أن النساء في الواقع أكثر انبهاراً بما يسمى "الأجسام غير المتناسقة". وقالت الدكتورة تانجا غيرلاخ، التي قادت الدراسة: "بعد استطلاع تطبيق صحة المرأة Clue Ideal فريدا من حيث أن النساء من جميع أنحاء العالم - عبر مختلف التوجهات الجنسية ومرحلات الحياة - أعطينا نظرة ثابتة حول ما يهمنهن بشكل أكبر. وهذا يسمح لنا برسم صورة متباينة للغاية لتفضيلات النساء في العلاقات طويلة وقصيرة الأجل". وكشفت الدراسة الاستقصائية، التي شملت أكثر من ٦٨ ألف امرأة، أن الشخصية أهم بكثير من المظهر الخارجي، فيما يتعلق بشريك الحياة. وأوضح الباحثون أن اللطف (٨٨,٩٪) والدعم (٨٦,٥٪) والذكاء (٧٢,٣٪) والتعليم (٦٤,٥٪) والثقة (٦٠,٢٪)، هي أهم العوامل بالنسبة للمرأة في شريك الحياة، في حين أن القوة والقدرة والمظهر كان اختيارها صفات هامة أقل ترجيحاً. ومع ذلك، عند طرح سؤال عن السمات الجسدية التي يرغبن في رؤيتها في الرجل، قالت المشاركات إنهن يفضلن ما يلي: الإبتسامة والعيون الجذابة واليدين الكبيرتين والشعر القصير والعضلات في الذراعين ولحية الوجه، وفيما يتعلق بشكل الجسد، لم تكن اللياقة البدنية شائعة، حيث تفضل ٢,٥٪ من النساء فقط الجسم العضلي، في حين كانت الأجسام تليها اللياقة البدنية بنسبة ٣,٨٪.

## هازال كايا تهاجم الصحافة التركية بسبب بيرين سات

بعد التدخل الكبير في تفاصيل حياة النجمة التركية بيرين سات ومهاجمتها من قبل الصحافة التركية، علقت زميلتها النجمة هازال كايا على هذا الأمر، معتبرة أن نجاح بيرين مستغربة بعض الصحفيين الذين اعتبرتهم بأنهم لا علاقة لهم بالمهنة. وكشفت هازال انها لم تتواصل مع بيرين منذ فترة طويلة، الا انها تنزعج عند قراءتها أخباراً سيئة عن زميلتها، معتبرة ايها من اهم النجمات في تركيا. الجدير ذكره ان بيرين سات وهازال كايا اجتمعتا في مسلسل العشق المنوع منذ سنوات، والذي حقق نسب مشاهدة عالية.



الأطفال المشاركين وأخيراً نظم المركز الثقافي في محافظة بابل دورة موسيقية للأطفال من عمر (٦ إلى ١٢) عاماً بإشراف الفنان مازن جميل البصري ويواقع يومين في الأسبوع، وتأتي هذه الفعالية ضمن فعاليات مشروع بالسلام ترتقي.

## فعاليات للاحتفاء بيوم الطفل العراقي



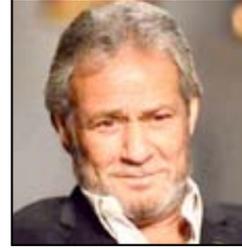
فيما نظم المركز الثقافي للطفل في تكريت وبالتعاون مع روضة الشهيد (يزن) ورشة الرسم الحر، وإلقاء قصيدة شعرية تهنئت بحب الوطن بعنوان (العراق وطني)، وتقديم فعاليات ثقافية وفنية للأطفال المشاركين وتوزيع الهدايا لهم. وفي ذات السياق نظم المركز الثقافي للطفل في محافظة الأنثى معرضه السنوي للكتاب عرض فيه عددا من

## الشرطة الألمانية لمواطن عراقي: "أنت بطل"

أشادت شرطة بلدة «فويردا» غربي ألمانيا بتصرف رجل عراقي عمره ٣١ عاماً، بعد قيامه بإلقاء القبض على مجرم دفع سيدة عدداً أمام قطار متحرك، ووصفت تصرف العراقي بـ«البطولي»، بحسب ما ذكرت العربية. وأشار موقع «فوكس» الألماني، في تفاصيل الحادث، إلى أن الرجل العراقي شك

## تدهور صحة فاروق الفيشاوي ودخوله في حالة غيبوبة

أكد صديق مقرب من الفنان فاروق الفيشاوي، أنه يمر بآزمة صحية شديدة، مشيراً إلى أنه دخل في حالة غيبوبة كبدية. وقال الموسيقار المصري هاني مهنا في تصريحات لموقع مصري: «إن النجم الكبير فاروق الفيشاوي، أعدت له غرفة عناية مركزة كاملة، ووضع على الأجهزة الطبية بعد دخوله في غيبوبة كبدية». وأكمل قائلاً: «إنه دخل في غيبوبة، بسبب توقف الكبد عن العمل، وأن حالته مقلقة وحرجة للغاية». وشكر الفيشاوي أعلن إصابته بالسرطان، خلال افتتاح مهرجان الإسكندرية السينمائي، في شهر تشرين الأول الماضي. وأكد في حينه أنه سيتعامل مع المرض على أنه صداع أو "نزلة برد"، في إشارة إلى إصراره على مواجهة



## متابعة المدى

احتفى العديد من المراكز الثقافية للطفل في المحافظات بتنظيم فعالياتها الفنية والثقافية والعلمية احتفاءً بيوم الطفل العراقي التي بدأت في الثالث عشر من الشهر الجاري. فقد نظم المركز الثقافي للطفل في الفلوجة احتفالاً موسعاً بهذه المناسبة، حيث تضمن المنهج الاحتفالي تقديم فعالية (كلنا العراقي) لمجموعة من الأطفال المشاركين ومناظرات وقصائد شعرية، وحضر الحفل الذي اختتم بتوزيع الهدايا على الأطفال المشاركين كل من، قائممقامية قضاء الفلوجة وممثل مديرية التربية و مدير البيت الثقافي في القضاء.

## تقرير...

بغداد تستذكر المهاتما غاندي في ٤٦ صورة تجسد حياته ونضاله

## صباح

هاشم شفيق في بيت المدى ضمن نشاطه الاسبوعي يقيم بيت المدى فعالية للاحتفاء بالشاعر والكاتب هاشم شفيق حيث سيسلط الضوء على مسيرته الشعرية ومساهماته الادبية. الفعالية التي سيقدمها الشاعر زعيم نصار، يشارك فيها الاساتذة فاضل ثامر، الدكتورة نادية هناوي، الشاعر والكاتب عبد الزهرة زكي، الناقد والباحث عبد حسن الفوزان، والناقد بشير حاجم وذلك يوم غد الجمعة الحادية عشر

تحت أعواد المشنقة في نادي المدى ضمن نشاطه المتواصل مناقشة الجديد في عالم الكتب يقيم نادي المدى للقرأة جلسة عن كتاب "تحت أعواد المشنقة" للمناضل والكاتب التشيكي يوليوس فوئتيك.. سيتحدث عن الكتاب وأهميته الشاعر والكاتب ابراهيم الخياط ويقدم الفعالية الناقد د. احمد حسين الظفيري، تقام الفعالية يوم غد الجمعة الساعة التاسعة والنصف صباحا على قاعة بيت المدى في شارع المتنتي.